الجمهـورية الجزائـرية الديمقـراطية الشعبيـة
وزارة التعليـم العـالي و البحـث العلمـي
جـامعة محـمد خيضـر – بسكرة –
كـلية العلـوم الإنسانية والاجتماعية
قسـم العلـوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

المـــوضـــوع

الأسرة و دورها في التربية البيئة للأبناء

دراسة ميدانية بالمنطقة الغربية بحي الكورس 520 مسكن –بسكرة-

مذكـرة مقـدمـة لنيـل شهـــادة المـــاستر في علم الإجتماع

تخـــصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطـالـبة:

➢ مهرية جدي

الأستاذة الـمشرفة:

➢ سعيدة شين

السنة الجـامعية: 2016-2017

ملخص الدراسة :

الدراسة الحالية تحت عنوان :

الأسرة ودورها في التربية البيئية للأبناء

و طرحنا من خلالها التساؤل الرئيسي :

– هل للأسرة دور في التربية البيئية للأبناء؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي سؤالين فرعيين :

- ✓ هل للأسرة دور في توعية أبنائها لمشكلة التلوث؟
- ✓ هل للأسرة دور في توعية أبنائها لمشكلة استنزاف الموارد البيئية؟

و اتبعنا المنهج الوصفي لملائمته للدراسة، واستعنا بأداة استمارة الاستبيان و التي تضمنت أسئلة مفتوحة و مغلقة، وقد طبق هذا الاستبيان على عينة من الأسر قدرت ب 50 أسرة، بالمنطقة الغربية بحي الكورس 520 مسكن ببسكرة.

ومن خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج الآتية:

حيث استنتجنا ان الأسرة تسعى في توجيه أبنائها إلى التكاتف والتعاون في أعمال تفيد الحي عن طريق التنظيف وأيضا تسعى إلى غرس قيمة النظافة في نفوس أبنائها في كل شيء، وتتمثل في عدم رمي الأوساخ فيه والمحافظة على جمال المحيط.

أيضا توصلنا أن للأسرة دور فعال في الحفاظ على الطاقة الكهربائية وذلك من خلال ترشيد الأبناء إلى حسن استغلالها واستهلاكها بطريقة عقلانية، كما تلعب دور هام في مساهمة أبنائها في عملية التشجير وذلك من خلال تنشئتهم على ذلك.

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولا:

الإشكالية.....3

ثانيا: أسباب اختيار

الموضوع.....5

ثالثا: أهمية اختيار

الموضوع.....5

رابعا: أهداف اختيار

الموضوع.....6

خامسا: تحديد

المـــــــفاهيـــــم.....6

سادسا: الدراسات

السابقة.....12

الفصل الثاني: الأسرة

تمهيد.....16

أولا: تعريـــف

الأسرة.....16

ثانيا: خصائـــــص

الأسرة.....17

ثالثا: وظـــــائـــــــف

الأسرة.....19

رابعا: مقومات

الأسرة.....26

خامسا: أنواع الأسرة.....29

سادسا: أهمية الأسرة.....30

خلاصة.....32

الفصل الثالث: التربيـــة البيـــئية

تمهيد.....33

أولا: مراحل وخصائص التربية البيئية.....34

ثانيا: أهداف وأسس التربية البيئية.....39

ثالثا: مبادئ وعناصر التربية البيئية.....41

رابعا: فلسفة ووظائف وأهمية التربية البيئية.....43

خامسا: التربية البيئية وتعريف الطفل بالبيئة.....47

سادسا: دور الأم والأسرة في التربية البيئية.....48

خلاصة.....51

الفصل الرابع: الجانب الميداني

تمهيد.....52

أولا: الدراسة الاستطلاعية.....52

ثانيا: المنهج وعينة الدراسة.....53

ثالثا: مجالات الدراسة.....55

رابعا: الأدوات والأساليب الإحصائية

للدراسة.....56

خامسا: تفريغ البيانات وتحليلها.....58

سادسا: الاستنتاج العام

للدراسة.....80

خاتمة.....83

قائمة المراجع

ملاحق

مقدمة

تمثل الأسرة الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع، فكلما كانت العلاقات الاسرية والتماسك الأسري بين الأفرادها، كلما أدى ذلك إلى علاقات وروابط وضوابط اجتماعية سليمة بينهم بتعاملهم داخلها، فتعتبر المؤسسة التربوية الأولى في المجتمع والتي ترعى أبناءها وتعمل على تنشئتهم وتطبيعهم اجتماعيا عن طريق ما يعرف بالتنشئة الاجتماعية والتوفيق بين النظم والعلاقات والضوابط الاجتماعية السائدة في المجتمع وداخل الأسرة الواحدة، فالأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية ذات الدور الفعال المستمر في تنشئة أفرادها تنشئة اجتماعية متوافقة مع الأنظمة العامة للمجتمع ومن بينها البيئة والتي أصبحت من القضايا الساخنة التي تفرض نفسها بإلحاح في كل مكان من العالم وذلك منذ العقود الثلاث الأخيرة، فأصبح الاهتمام بشؤون ومشكلات البيئة على المعنيين والمتخصصين بها فحسب بل على الجميع الناس أينما وجدوا حيثما كانوا بغض النظر عن المستوى معيشتهم وظروف حياتهم ومستواهم التعليمي والثقافي فالجميع أصبح متأثرا ومتضررا من تدهور البيئة ومقوماتها، مما أدى بالجميع للمطالبة بحماية البيئة والعناية بها وعلى الخصوص الاسرة باعتبارها الخلية الأساسية في المجتمع والتي تضمن بقاءه واستمراره فمهمتها ترتبط ارتباطا وثيقا بتوعية الأبناء وتهيئتهم لبناء شخصيتهم داخل المجتمع، وفي هذا الاتجاه.

فالتربية البيئية دور كبير في خلق الوعي والثقافة البيئية وبالتالي في حماية البيئة ورعايتها وتحسينها وتطويرها وكذا التصدي لمشكلاتها وذلك عن طريق تعليم الأبناء ابجدية حب البيئة والحفاظ عليها وحمايتها من كل مكروه وبناء الاستعداد لديهم للنهوض بها وردع المخاطر عنها وترشيد الاستهلاك والتعاون على ما ينعكس إيجابا على البيئة لإبراز دور الأسرة في حماية البيئة اتخذنا مدينة بـــــسكرة نموذجا وبالتحديد أحد احياء في المدينة "المنطقة الغربية بحي الكورس 520 مسكن" ومن اجل ضمان سير حسن لمعالجة هذا الموضوع.

وجاءت هذه الدراسة بغية الكشف عن الدور الفعلي الذي تقوم به الاسرة في التربية البيئية للأبناء، واحتوت بذلك على خطة البحث التي اشتملت على المقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

-حيث تناولت في الفصل الأول: إشكالية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، وكذا أهمية وأهداف الدراسة وتحديد المفاهيم ثم الدراسات السابقة.

-أما الفصل الثاني: فتضمن ماهية الأسرة من حيث التعريف الخصائص ووظائفها، كما تطرقنا فيه إلى مقومات الأسرة وأنواعها.

-وعن الفصل الثالث: فتضمن ماهية التربية البيئية، حيث احتوى على مراحل وخصائص التربية البيئية وأهداف وأسس التربية البيئية، ومبادئها وعناصرها، وفلسفتها ووظائفها وأهميتها، والتربية البيئية وتعريف الطفل بالبيئة، ودور الأم والأسرة في التربية البيئية.

-وفيما يخص الفصل الرابع فقد شمل الدراسة الميدانية حيث تطرقنا إلى المنهج المستخدم، ومجالات الدراسة، كذلك الأدوات المستخدمة، وأيضا تفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها ثم الاستنتاج العام للدراسة.

الفصل الأول:

موضوع الدراسة

أولا: الإشكالية

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهمية اختيار الموضوع

رابعا: أهداف اختيار الموضوع

خامسا: تحديد المفاهيم

سادسا: الدراسات السابقة

أولا: الإشكالية

تعتبر القضايا التربوية من أهم القضايا التي تحصل في المجتمع باعتبارها جزءا منه ولهذا اوجد علم الاجتماع التربية وأصبح واحد من فروع علم الاجتماع العام وهو يتخذ من النظرية والمعرفة السوسيولوجية مدخلا يهتم بتحليل النظم والمؤسسات التربوية وفي اهتمامه هذا يهتم بتحليل العمليات الاجتماعية التي تتم داخل نسق تربوي والتي من خلالها يحصل الفرد على خبراته ومعرفته وينظمها ويهتم أيضا وبصفة خاصة بالعلاقة الوظيفية بين التربية والنظم الاجتماعية الأخرى كالأسرة.

ومن هنا تعمل التربية على تكوين شخصية الفرد ليكون على تفاعل وتناسق مع المجتمع المحيط به من اجل المساهمة فيه بفعالية، فهي إذن تمثل ضرورة حتمية للفرد، وتلعب دورا هاما وفعالا في حياة الأبناء وإعدادهم إعدادا كليا من جميع النواحي الاجتماعية منها والسيكولوجية و السلوكية من خلال تزويدهم بالوسائل التي تهيئ لهم تكوين ذاتهم بتفعيل جملة من المؤسسات الاجتماعية ومن بينها الأسرة، والتي تعتبر الخلية الأساسية و المؤسسة التربوية و الجماعة الأولى التي يتربى فيها الطفل، فيترعرع مقلدا أبويه في عاداتهم و سلوكياتهم وكذا معايير مجتمعه ويظهر ذلك من خلال مجموعة الوظائف و الأدوار التربوية.

إضافة لتبنيها أساليب لسير العملية التربوية على أكمل وجه، فتقوم بعدة وظائف باعتبارها أهم نسق أو جزء من المجتمع وأي خلل فيها سيكون له مردود سيء عليه، ولعل من أهم وظائفها

التربية البيئية التي يتم من خلالها تزويد الفرد من ثم الطفل بالاتجاهات والمهارات والمعلومات الخاصة بالبيئة وتوعيتهم بمشكلاتها من جميع الجوانب، وكذا تعليمهم حسن التكيف مع الحياة بالأسلوب الأمثل والصحيح الذي يحقق جيل واعي يمتلك الشعور بالمسؤولية تجاه قضايا إقليمية مثل البيئة ومشاكلها القائمة والمتعددة وتعليمها لأطفالها بهدف التعامل بها بطريقة إيجابية.

وعليه فالتربية البيئية تعتبر جانب من جوانب التربية وتهدف إلى تعليم الفرد كيفية التعامل مع الطبيعة والمحافظة عليها لأنها تسعى إلى زيادة الوعي بالعوامل البيئية وتأثيرها على الفرد وخاصة الطفل داخل الأسرة فهي تنمي قدراته ومعارفه منذ صغره حتى يجد نفسه ينمو في تفاعل مستمر مع بيئته والتي تساعده في ذلك بعض مؤسسات المجتمع كدور العبادة ووسائل الإعلام والمدرسة.

فهي من تحدد له الطرق و القواعد التي تساعده على التوافق مع وسطه الطبيعي والاجتماعي من خلال تعديل سلوكه وتوعيته وتزويده بالمعارف والقيم، وعليه جاءت دراستنا هذه لتكشف الدور الذي تلعبه الأسرة في التربية البيئة للأبناء.

كما تقوم الأسرة على تقوية الترابط والصلة بين المنزل والمدرسة لان هذه الأخيرة تعتبر مكملة للأولى فتسهم في تخفيف العبء الملقى على التعليم النظامي كما تسعى إلى حماية البيئة وذلك عن طريق حل للمشكلات التي تواجهها ومن بين هذه المشكلات هي التلوث ومشكلة استنزاف الموارد البيئية وهذه الحلول تأتي بهدف التربية البيئية التي تقوم بها الأسرة.

فالتربية البيئية الأسرية إذن تعمل على تنمية قدرات الطفل ومعارفه منذ صغره حتى يجد نفسه في تفاعل مستمر مع بيئته.

وعليه يمكن صياغة التساؤل الرئيسي:

هل للأسرة دور في التربية البيئية للأبناء؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي سؤالين فرعيين :

هل للأسرة دور في توعية الأبناء بمشكلة التلوث؟

هل للأسرة دور في توعية الأبناء لمشكلة استنزاف الموارد البيئية؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

هناك جملة من الأسباب التي دفعتني لاختيار البحث في هذا الموضوع دون غيره من المواضيع من بينها نذكر:

1-الرغبة الذاتية في معرفة دور الأسرة في توعية الأبناء بضرورة الاهتمام بالبيئة ومواردها.

2-الرغبة في تقديم دراسة سوسيولوجية حول هذا الموضوع.

ولعل أحد أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع، القضايا البيئية المطروحة على الساحة العالمية:

1-الواقع المعيشي وما يفرزه من سلوكات منافية تماما للبيئة، وبالضبط عدم الاهتمام من قبل افراد المجتمع اتجاه المحيط والبيئة التي يعيشون ضمنها، ويظهر هذا في سلوكهم اليومي من رمي النفايات مثلا في الطرق، وما نلاحظه أيضا على مستوى الجامعة في وجود فضلات المأكولات مرمية في الأقسام وفوق الطاولات.....الخ

2-الأسرة التي تراجع دورها في عملية التنشئة الاجتماعية، وخاصة التنشئة في المجال البيئي الذي قد تراه الأسرة ليس من اهتماماتها، ومن ثم لا يمكن محاسبة الطفل على تركه الحنفية مفتوحة بعد الاستعمال، أو مشاهدته للتلفاز لمدة ساعات طويلة ... الخ.

ثالثا: أهمية الدراسة:

- الأسرة مؤسسة مهمة في تنمية مفاهيم الأطفال وتشكيل سلوكات واتجاهات الأفراد نحو البيئة.

- تقدم هذه الدراسة إضافة جديدة للتطبيقات التربوية في مجال التربية البيئية للأسرة

رابعا: أهداف الدراسة:

1-الوقوف على مدى الوعي الأسري للتربية البيئية في تخفيف من مشكلة التلوث.

2-التعرف على الدور الفعال الذي تلعبه الأسرة في توعية أبناءها في أهمية استغلال الموارد البيئية.

3-التعرف على حقيقة العلاقة بين الأسرة والتربية البيئية للأبناء.

4-الوصول إلى إبراز واقع التربية البيئية داخل الأسر.

خامسا: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

1- مفهوم الأسرة:

1-1- لغة: الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب تعني عشيرة الرجل وأهل بيته ورهطه لادتون لأنه بتقوى بهم ويطلق لفظ الأسرة على الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمعها أسر.

(ابن منظور، 1993:28)

1-2- اصطلاحا: في معجم علم الاجتماع " أن الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والزوجة وبين الأب والأم والأبناء ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة. **(أحمد بدوي،1993: 152)**

-فمن المنظور السوسيولوجي تبشر كلمة أسرة إلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخول في العلاقات الجنسية يقرها المجتمع وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم. (**سيد رمضان،25:1999)**

1-3-التعريف الإجرائي

الأسرة التي تتكون من رجل وامرأة تربطهما رابطة الزواج، ولديهم أبناء متمدرسين.

2-التربية البيئية:

تعريف غازي بوشقرا: هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المتعددة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي والفيزيائي والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية وضرورة استغلالها الاستغلال الرشيد لصالح الإنسان وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشته.

(أبو طالب السعيد و الرشراش عبد الحق، 2001: 44

)

2-1- التعريف الإجرائي

هي تربية وتعليم الطفل مفاهيم البيئية حتى تستطيع فهم العلاقة الوثيقة ما بين الإنسان وبيئته حتى يكون قادرا على صيانتها ومساهما في حل مشاكلها والتخفيف منها.

3- التربية البيئية الأسرية:

وهي التربية التي تسعى من خلالها الأسرة على إعداد أطفالها وتكوينهم وتوعيتهم، من خلال توضيح المفاهيم والقيم والاتجاهات البيئية التي توجه سلوكهم وتحسين من تفاعلهم مع بيئتهم الطبيعية الاجتماعية والاقتصادية، كما يكونوا على وعي تام بمشاكلها وبهم القدرة على التصدي لهذه المشكلات، كما يكونوا قادرين على حمايتها، واستغلال مواردها الاستغلال الأمثل بما يعود عليهم وعلى الأسر ومن ثم مجتمعهم بالفائدة.

تعمل على إعداده للحياة الاجتماعية حتى يتمكن من التكيف مع البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها والاندماج فيها والتفاعل مع أفرادها.

4- دور الأسرة:

هي مجموعة الوظائف والأدوار التي تقوم بها تجاه الطفل من أجل إكسابه المعارف والمهارات والقدرات في جميع المجالات وخاصة في مجال البيئة.

سادسا: الدراسات السابقة

1-الدراسة الأولى:

وتمثلت في دراسة قامة بها الباحثة "عبلة غربي" تحت إشراف الأستاذ الدكتور "**صالح فيلالي**" بعنوان التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمدينة قسنطينة، الجزائر لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية بجامعة "منتوري، قسنطينة"، قسم علم اجتماع سنة 2008-2009، ولقد حاولت الباحثة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية؟

وفي سياق هذا التساؤل الرئيسي حاولت الباحثة الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

– هل يؤثر غياب إعداد المعلمين وتكوينهم على تطبيق التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية؟

– هل تتوفر هذه المدارس على الوسائل التعليمية لدراسة البيئة؟

– هل الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالتربية البيئية تطبق في المدرسة الابتدائية الجزائرية؟

وعلى ضوء هذه التساؤلات يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

✓ **الفرضية العامة:**

يتسم واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية وتتفرع على الفرضية العامة فرضيات جزئية.

1- إن غياب عملية تكوين وإعداد المعلمين يؤثر على تطبيق التربية البيئية في المدارس الابتدائية.

2- إن المواد الدراسية المقررة لا تأخذ بعين الاعتبار الوضع البيئي بالجزائر في المدارس الابتدائية، وان هذه المدارس لا تتوفر على الوسائل التعليمية لدراسة البيئة.

3- إن الأنشطة اللاصقة المتعلقة بالتربية البيئية لا تطبق في المدارس الابتدائية الجزائرية.

-وتمثل هدف البحث وأهمية كبرى منبثقة من أهمية التربية والبيئة في حد ذاتها، فهي تبرز دور التربية البيئية في المدرسة الابتدائية وتلقي الضوء على واقع تطبيقها، وتؤكد على أهمية المرحلة الابتدائية ودورها الأساسي في المراحل اللاحقة، ونكشف عن أهم المشكلات البيئية التي تعاني منها الجزائر وباقي دول العالم، وتبين مجهودات المبذولة لحماية البيئة. والهدف العام لهذه الدراسة هو التعرف على واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية، وإذا طبق فعلا لمشروع الوزاري في المدارس، ومعرفة محتوى المقيد الدراسي ومدى تناسبه وتماشيه مع الوضع البيئي.

وتم لفت انتباه المعنيين بالأمر إلى أهمية هذا الموضوع والى ضرورة نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع.

✓ **مجالات الدراسة:**

1-**المجال المكاني:**جميع المدارس الابتدائية لمدينة قسنطينة.

2-**المجال الزماني:** لقد تم تقسيم فترة النزول إلى الميدان إلى مرحلتين:

-**المرحلة الأولى:**كانت في الأسبوع الأول من شهر مارس، وزعت فيها الاستمارات التجريبية على بعض المعلمين.

-**أما المرحلة الثانية:**فتم فيها تعديل الاستمارة وإعادة توزيعها على كافة المبحوثين.

3-**المجال البشري:** ينحصر في فئة معلمين السنة الرابعة ابتدائي موزعين على "135 مدرسة" ابتدائية بمدينة قسنطينة.

✓ **منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي.

✓ **أدوات جمع البيانات:**

1-اعتمدت الباحثة على الملاحظة البسيطة والمقابلة كأداة مساعدة طبقت على بعض المسؤولين والمشرفين في قطاع التربية، كما اعتمدت على استمارة. طبقت على كافة المدارس الابتدائية في مدينة قسنطينة.

أما بالنسبة للعينة فقد اختارت المدارس الابتدائية والمعلمين.

✓ **نتائج الدراسة:**

1-التربية البيئية لازالت مهمشة ولا تكتسب أهمية بالغة، ولم تحتل مكانتها التي يفرض ان تكون عليها.

2-المدارس الابتدائية لا تتوفر على الوسائل التعليمية اللازمة.

3-المعلم لا يتم إعداده.

4-المشروع البيئي المشترك بين وزارة التربية ووزارة تهيئة الإقليم والبيئة المتعلق بالتربية البيئية من اجل التنمية المستدامة والذي خصص الحقيبة البيئية والنادي الأخضر لم يطبق .

5-الأنشطة المدرسية لا تمارس خاصة اللاصفية منها .

6-الاهتمام بالتربية البيئية في المدارس الابتدائية اخذ شكلا نظريا أكثر منه عمليا.

2-الدراسة الثانية:

وتمثلت في دراسة قام بها الباحث هشام سبع تحت اشراف الأستاذة الدكتورة نادية عيشور بعنوان دور المجتمع المحلي في المحافظة على البيئة من التلوث، دراسة ميدانية بمدينة سطيف حي عياشة عمار (الاندريولي سابقا). ولاية سطيف.

-مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير بجامعة فرحات عباس بسطيف، قسم علم اجتماع والديموغرافيا تخصص ديموغرافيا حضرية، 2009-2010.

-ولقد حاول الباحث الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

هل توجد ثقافة بيئية سليمة في أوساط المجتمع المحلي بمدينة سطيف؟

هل تساهم المؤسسات الرسمية وغير الرسمية بمدينة سطيف في نشر ثقافة بيئية؟

ما هو مستوى المشاركة الاجتماعية لأفراد المجتمع المحلي بمدينة سطيف؟

ما هي أنواع التلوث الأكثر انتشارا وخطورة في المجتمع المحلي؟

ما هي أكثر الأساليب الوقائية والعلاجية لمشكلة التلوث بالنفايات بمدينة سطيف؟

-وعلى ضوء هذه التساؤلات يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

- ✓ **الفرضية العامة:**

-يساهم المجتمع المحلي بمدينة سطيف في الحد من ظاهرة التلوث بالنفايات.

-وتتفرع على الفرضية العامة فرضيات جزئية:

1-يمتلك المجتمع المحلي بمدينة سطيف قدرا معتبرا من الثقافة البيئية.

2-تساهم بعض مؤسسات المجتمع المحلي في تكريس الثقافة البيئية.

3-للمشاركة الاجتماعية لأفراد المجتمع المحلي دورا كبيرا في تفعيل أساليب الوقاية من التلوث بالنفايات بمدينة سطيف.

4-تعمل السلطات المحلية والبلدية على تدعيم البرامج الوقائية والعلاجية للحد من ظاهرة التلوث بالنفايات.

وتمثل هدف البحث وأهمية الكبرى في إطار تخصص ديموغرافيا الحضرية والتي تتناول بالدراسة والبحث كل الطرق والأساليب التي تؤدي بالمدينة إلى تحقيق تنمية فعلية من خلال التعرف على حجم المعرفة بالمعلومات التي تحفظ المدينة من التلوث، كما تهدف إلى معرفة تفعيل دور المجتمع على المستوى المحلي والوطني في الحفاظ على بيئة المدينة من التلوث، كما تحاول أيضا معرفة آليات دعم التفاعل بين المؤسسات المجتمع لعلاج خطورة التلوث، والمحاولة التعرف على الثقافة البيئية في المجتمع المحلي بمدينة سطيف، والهدف العام لهذه الدراسة هو التعرف على مدى مساهمة المجتمع المحلي بمدينة سطيف في الحد من ظاهرة التلوث بالنفايات.

-وتكمن أهمية الدراسة في التعرف على الدور الذي يقوم به المجتمع في التصدي لظاهرة التلوث بالمدينة ومحاولة معالجتها وفق ميكانيزمات حديثة وذلك من خلال توضيح مدى أهمية التدابير الوقائية والعلاجية الصحية لمختلف أمراض التلوث من خلال دور كل من الأسرة والمجتمع في سبيل تحقيق بيئة نظيفة وصحية.

✓ **مجالات الدراسة:**

1-المجال المكاني: حي عياشة عمار والمعروفة بحي الاندريولي سابقا والذي يقع في جهة الجنوبية الغربية بمدينة سطيف.

2-المجال البشري: تم اختيار عينة الدراسة والتي تمثلت في اختيار 85 أسرة كعينة للدراسة من مجموعة 425 اسرة تقضي هذا الحي، إضافة إلى اختيار عينة عرضية تمثلت في (تاجر خضر والفواكه، وتاجر بيع اللحوم البيضاء، وتاجر بيع الأدوات الكهرومنزلية).

3-المجال الزمني: لقد تم تقسيم النزول إلى الميدان إلى مرحلتين:

-**المرحلة الأولى:** عبارة عن زيارة استطلاعية كانت له عدة لقاءات مع مجموعة من المواطنين القاطنين بالحي.

-**المرحلة الثانية:** مرحلة توزيع الاستمارة والقيام بمقابلات مع سكان الحي.

- **منهج الدراسة:** اعتمد الباحث على منهج الوصفي.

✓ **أدوات جمع البيانات:**

-اعتمد الباحث على استمارة استبيان وزعت على سكان الحي مكان الدراسة، وكذلك استخدم المقابلة مع تجار الخضر والفواكه واللحوم البيضاء. واستخدم أيضا لملاحظة العلمية.

أما بالنسبة للعينة: فمجتمع الدراسة هو سكان حي عياشة عمار الاندريولي بمدينة سطيف.

✓ **نتائج الدراسة:**

مساهمة المجتمع المحلي و بشكل فعال في الحفاظ على المكسب البيئي الحضاري ، ويظهر ذلك في المساهمات التي تقوم بها بعض مؤسسات المجتمع و خاصة الأسرة لأنها تعمل على تلقين

الأدوار الأولى للطفل في حب الطبيعة و معرفة الأخطار و الحرائق و التلوث و المشاكل المترتبة عنها .

خفيفة اكتساب أفراد المجتمع المحلي بمدينة سطيف لثقافة نظرية بيئية واسعة .

تبين وبشكل كبير أن من خلال الأدوار مختلف مؤسسات المجتمع المحلي في تكريس ثقافة المحافظة على البيئة و المكسب الطبيعي للمدن من هواء نقي و مياه عذبة وتربة طبيعية.

أيضا في الأخير تبين أن أفراد المجتمع المحلي نقص واضح في المشاركة الفعلية في أساليب الوقاية من أخطار التلوث وتبعاته المختلفة.

الفصل الثاني:

الأسرة

تمهيد

أولا: تعريـــف الأسرة

ثانيا: خصائـــــص الأسرة

ثالثا: وظـــــائـــــــف الأسرة

رابعا: مقومات الأسرة

خامسا: أنواع الأسرة

سادسا: أهمية الأسرة

خلاصة

تمهيد:

تعتبر دراسة الأسرة في علم الاجتماع من أكثر المواضيع التي نالت اهتمام اغلب الباحثين والعلماء، و قد غير كثيرون عن المكانة الهامة التي تشغلها الأسرة في المجتمع بطرق متعددة فهي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل، ويتفاعل منذ خروجه للحياة، ذلك أنها تتعهده بالرعاية والتربية من خلال تحقيقها للمطالب الأساسية لنموه النفسي والاجتماعي والانفعالي كالغذاء والملبس والمأوى و الأمان .....الخ، وهي تعمل على إعداده للحياة الاجتماعية حتى يتمكن من التكييف مع البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، والاندماج فيها و التفاعل مع أفرادها.

أولا: تعريف الأســـرة:

تعتبر الأسرة من الأولى الحاجات الطبيعية التي يلجا إليها الإنسان، وبضروريتها الطبيعية لاستمرار الجنس البشري وكذلك توفير الأمن والحماية الضرورية، فإن الكائن البشري يعمل بشكل تلقائي على النشء الأسرة، ونظر لأهمية الأسرة، كمكون اجتماعي وكأول اجتماع تدعو إليه الطبيعة كما أكد الفيلسوف "**أرسطو**".

فقد تعددت التعاريف التي أشار إليها العلماء لمختلف تخصصاتهم من السوسيولوجيا والانثريولوجيا وحتى في ميدان التربية، ومن هذه التعاريف: **تعريف أرسطو:**

الأسرة هي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة تقوم على أساس وظيفتها وتحقيق وإشباع الدوافع الأولية للأفراد واستمرار بقاء الأفراد. **(عبد المجيد منصور، وزكريا الشربيني،15:200)**

- ✓ **تعريف أوجست كونت:**

«هي الخلية الأولى في حسم المجتمع، وهي النقطة التي بدا فيها التطور»

- ✓ **تعريف جون لوك:**

«الأسرة جماعة من الأفراد تربط بينهم روابط الزواج والدم التبني مكونين حياة اجتماعية معيشية مستقلة يتقاسمون عبئ الحياة ويتنعمون بعطائها». **(تركي رابح، 1990: 68-69)**

- ✓ **تعريف عطاء غيث:**

«أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامه تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة وأبنائها».

ثانيا: خصائص الأسرة:

1-الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض صلة الزواج، والدم والتبني.

2-أن الأفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد.

3-الأسرة هي مؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.

4-للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد لتامين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.

5-الأسرة هي خلية الاجتماعية والمؤسسة الأولى في بناء المجتمع.

6-الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفرادها.

7-الأسرة بوصفها نظاما للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع. **(أحمد محمد مبارك الكندي، 26:1992)**

8-أن أفرادها ينطلقون من نمط ثقافي عام ويسهرون على الحفاظ عليه.

9-هي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية وهي كثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارًا إذا لا يمكننا أن نتصور حالة إنسانية إذا لم تكن منتظمة في الأسر. **(على أسعد وطفة، 98:1993)**

10-تقوم الأسرة على الأوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع.

11-تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفراده فهي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها. **(سامية مصطفى الخشاب، 2008:14)**

12-تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية بإنتاجها العائلي.

13-يتمتع أفراد الآسرة بالحيات الفردية العامة. **(محمد متولي، صافي ناز شلب، 28:2006)**

14-تتسم الأسرة بالدفء الانفعالي مما يجعل أفرادها ذوي علاقة حميمية تكافئية كما أنها تؤثر تربويا على التنشئة الطفل. **(حسن مصطفى عبد المعطي، 13:2004)**

بالنسبة لخصائص الأسرة بصفة عامة تتمثل في:

1-وجود رابطة زوجية بين عضوين على الأقل من جنسين مختلفين.

2-وجود صلة قرابة دموية كأساس للعلاقات الاجتماعية

3-وجود شكل من الأشكال القائمة المشتركة والمستمرة.

4-وجود مجموعة وظائف محددة.

5-وجود قواعد تنظيمية رسمية وغير رسمية **(مراد زعيمي، 65:2002)**

6-الأسرة وحدة إحصائية، أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصائيات المختلفة كعدد السكان ومستوى المعيشية، وظواهر الحياة والموت.

7-هي ابسط أشكال المجتمع

8-الأسرة هي النظام الذي يؤمن وسائل المعيشية لأفراده.

9-اعتبار الطفل على الكبار في الأسرة لفترة زمنية طويلة يسمع بتعميق التنشئة الاجتماعية.

(مصطفى الخشاب،47:1981)

ثالثا: وظائف الأسرة:

الأسرة كنظام اجتماعي لها وظائفها المختلفة والتي تتداخل وتتكامل وتتأثر وتؤثر في الأنظمة الأخرى في المجتمع الآن اهتمامنا هنا سيأتي على وظائف الأسرة لأنها إذا نجحت في أداء وظائفها انعكس ذلك على أداء الأنظمة الأخرى لوظائفها طبقا لتأثير المتبادل فيما بينهم في الجانب الأخر فان فشل الأسرة في القيام ببعض وظائفها باعتبارها أهم نسق أو جزء من المجتمع. وأي خلل فيها سيكون له مردود سيء على المجتمع في صورة مشكلات متنوعة ومتعددة من جميع النواحي والمجلات وبالتالي لا يكون هناك تكامل بين وظائفها. ويؤدي بها ما يسمى بالخلل الوظيفي.

1-الوظيفة البيولوجية:

وتتمثل في تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب، والذي يعرف بالزواج فيعتبر اتفاقا تعاقديا يعطي العلاقات الاجتماعية التي تكون الأسرة طابعا رسميا وثابتا،ومما يتوجب إدراكه أن تنظيم السلوك الجنسي الذي تقوم به الأسرة يعتمد في تنفيذه على العديد من العادات التبادلية بين الأزواج، والتي تتبع من الاتصال الودي الذي يحدث في المنزل الواحد متمثلا في تربية الأطفال والتعاون في قضاء الأنشطة اليومية اللازمة لمعيشة الأسرة. **(إنتصار يونس، 262:1993)**

فالأسرة هي المسؤولة عن حفظ النوع وما يتصل به من مسؤولية إنجاب الأطفال ورعايتهم جسميا، وصحيا، وفي الماضي كانت الحياة بسيطة ونفقات المعيشة محدودة وكانت الأسرة تقوم بإنجاب أي عدد من الأطفال، ومع تعقيد الحياة وارتفاع مستوى المعيشة كان لزاما على الآباء التفكير في التقليل من عدد الأبناء حتى يتسنى لهم رعايتهم وتربيتهم التربية التي تجعلهم مواطنين صالحين. **(زكية إبراهيم كامل، نوال ابراهيم شلتوت، 2008 : 29)**

بالإضافة إلى الوضعية المتعلقة بالإنجاب وضرورة وجود علاقات حميمية التي تتقبلها الثقافات الدينية والاجتماعية،حيث أن الحاجة إلى الجنس والإنجاب هي الحاجة الوحيدة لا يمكن إشباعها خارج الأسرة في العديد من المجتمعات خاصة الإسلامية منها التي تحرم الزنا وتشجع على الزواج والإنجاب. **(بوكراع إيمان، 75:2015)**

2-الوظيفة الدينية:

تعتبر الأسرة وحدة دينية،يكتسب الطفل من خلالها جملة من السمات الأخلاقية والقيم الدينية،ويمثل الدين الدعامة الأساسية التي تقوم عليها الحياة الأسرية فعن طريقه اكتسبت الأسرة وحدتها واستقرارها وقداستها ،والدين هو مجموعة متماسكة من العقائد والعبادات المتصلة بالعالم المقدس،والتي تنظم سلوك هذا الإنسان اتجاه هذا المجتمع، ويمكن اعتبار أن الدين يمد المجتمع بنموذج ثقافي منظم يساعد الأفراد على مواجهة العديد من مشكلات الفردية والاجتماعية.

(مصطفى عوفي ، 133:2003)

كما تعلم الأسرة أفرادها القيم الدينية وتعلمهم احترامها وممارسة طقوسها.

(حنان مالكي،39:2011)

وباعتبار أن الدين ظاهرة اجتماعية في المجتمع، فالأسرة هي التي تقوم بوضع الأسس الأولى. للعاطفة الدينية عند الصغار وتطبعهم بطابع ديني معين سواء كان متحررا أو متزمنا. **(سناءالخولي،8:1997)**

فالطفل لا يصل إلى العقيدة الدينية بالاستدلال المنطقي أو بفحص الوقائع التي ترد إليه عن طريق حواسه،وإنما يصل إليها عن طريق ما يكتسبه من أفكار وأحكام وشعائر عن طريق والديه وأسرته . **(محمد جابر محمود رمضان، 31:2005)**

فهو لا يقوى على إدراك المفاهيم إلا عند تحقيقه لمرحلة متقدمة من النضج العقلي، فإذا كان امتثاله للمعاير الأخلاقية في مراحل نموه الأولى تجسيد إرادة الأسرة وسلطتها المفروضة عليه.

فإنه سرعان ما يلبث أن يكون امتثاله لهذه المعاير نابعا من وازع ديني،فالخير الأسمى في نظره هو الالتزام بالتعاليم الدينية من أوامر ونواهي. **(حسين عبد الحميد رشوان، 89:1999)**

3-الوظيفة الاجتماعية:

تتمثل هذه الوظيفة في علبة التنشئة الاجتماعية للأبناء وتطبيعهم على ثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه بتلقينهم قيمه وعادته ، وتقاليده ، واتجاهاته والمعايير السلوكية عبر مختلف المراحل للأفراد وتهيئتهم لشغل أدوارهم المستقبلية. **(محمد جابر محمود رمضان،31:2005)**

فالأسرة تعد العامل الأول والمؤسسة الأولى التي تقوم بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي للطفل وتحويل سلوكه إلى سلوك اجتماعي،وإشعار الطفل بالانتماء والأمان،وحقه في

التعبير،وتنمية قدرته على الإبداع وعلى مقاومة الاستعباد وإضفاء البعد الإنساني في التعامل معه.

(منير مرسي سرحان،181:1981)

كما أن نجاح الأسرة في إعداد الطفل للعيش في مجتمعه والتعامل مع غيره يعود على الجميع بالخير والسعادة متوقف على بناء علا قات اجتماعية مع الآخرين وسلك السلوك الاجتماعي القويم وآداب المحافظة على الحقوق والواجبات والتحضر للمركز الاجتماعي الذي سيحتله عند البلوغ. **(مصطفى بعلي،52:2015)**

فالأسرة تمارس وظيفة الإدماج في المجتمع بحيث تقوم بوضع الأفراد في مراكزهم المختلفة التي تحكم تفاعلهم مع الآخرين،كما تقوم بعملية الضبط الاجتماعي الذي يكون بمثله الدليل الذي يوجه ويحدد مختلف سلوكا تهم وتفاعلاتهم وذلك بإقامة قواعد وقوانين اجتماعية تظهرهم على شكل نظام اجتماعي مرجعي لا يمكن لأحد أن يتجاوزه أو يناقضه. **(محمود ياسين،23:1981)**

فهي مسئولة مسؤولية تامة عن عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة وقواعدها بصورة تؤهله وتمكنه من المشاركة مع غيره من أعضاء المجتمع.

(سامية بن عمر،53:2013)

كما تساهم عملية التنشئة الاجتماعية في التوفيق بين واقع الفرد ورغباته ومطالب واهتمامات الآخرين المحيطين به وبذلك يتحول الفرد من طفل متمركز حول ذاته معتمدا على غيره،هدف إشباع حاجاته الأولية ، إلى فرد ناضج يتحمل المسؤولية الاجتماعية ويتحكم في إشباع حاجاته، وينشئ علاقات اجتماعية سليمة مع غيره. **(محمد شفيق،27:1997)**

4-الوظيفة الاقتصادية:

كانت الأسرة القديمة وحدة منتجة تعتمد على ذاتها في تأميم الطعام من الزراعة والصيد ومن خلال تنظيم العمل والإنتاج الجماعي وإعداد الأجيال لأعمالهم المستقبلية.

(حسين عبد الحميد رشوان،96:1999)

ويعد رب الأسرة هو بمثابة الكفيل الاقتصاد لجميع مطالبها وعائلها الأول الذي يتول مسؤولية إدارة شؤونها الاقتصادية كالإنفاق، ووضع الميزانية...الخ، ولكن ظهور المدنية نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي، أدى إلى تعرض المجتمع الإنساني إلى تغيرات هامة، والتي مست على وجه الخصوص الأسرة من حيث البناء والحجم والوظيفة، إذ تقلصت وظائفها جراءه فلم تعد بذلك وحدة اقتصادية منتجة كما كانت عليه في السابق بل تحولت إلى وحدة استهلاكية بدرجة كبيرة.

(عبد المجيد سيد منصور،59:2000)

ويقصد بها أيضا توفير المال الكافي واللازم لاستمرار حياة الأسرة وتوفير الحياة الكريمة.

(محمد الشناوي وآخرون،206:2001)

كما تعتبر وحدة اقتصادية، حيث يقوم أفرادها بقضاء كل مستلزماتهم الحياتية واحتياجاتهم فيتعين لكل فرد عمل اقتصادي أو وظيفة اقتصادية يؤديها، فنجد الأب يعمل بكل طاقة لتوفير احتياجات الأسرة والإنفاق على واجبات الحياة الأسرية، والأم قد تشاركه العمل الخارجي لتدعيم حياة المعيشة فضلا عن قيامها بتدبير شؤون المنزل وتنشئة الأولاد، وينال الأولاد أكبر حظ من الثقافة والعلم لشغل الوظائف الأساسية وهذا يساعد على رفع شأن أسرهم والارتقاء بمستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية التي يمارسها في كل المجتمعات هي توريث الممتلكات الخاصة للأبناء فلإنسان لا يرث إلا أبويه وأجداده وأشقائه في حالة عدم وجود ورثة شرعيين

لهم ومن ثم فلإنسان عن طريق الأسرة يرث أبويه ويورث أبنائه. **(عبد الرؤوف الضبع،155:2003)**

والجدير بالذكر أن خروج أفراد الأسرة للعمل ساعدهم على إنشاء علاقات اقتصادية خارجية جديدة، فبعد أن كانوا يعملون في الصيد أو الزراعة وغيرها من الأعمال فقد أصبحوا يعملون أماكن متفرقة ،ومجالات مختلفة وصار الفرد قادرا على تحقيق استقلاله الاقتصادي ،فقد ساعد التغيير بسبب التطبع على التغلب على الوقت والجهد ، وإدارة شؤون المنزل.

(عبد المجيد سيد منصور،أحمد الشربيني، 60:2000)

إن الأسرة نتيجة التطور الصناعي في المجتمعات المتقدمة تحولت إلى وحدات اقتصادية مستهلكة بعد أن هيأ المجتمع للأسرة منظمات جديدة تقوم بعمليات للإنتاج الكلي وتوفير السلع والخدمات . **(خليل خيري جّميلي،26:1993)**

5-الوظيفة النفسية:

يتأثر سلوك الفرد من خلال مراحل حياته بخبراته وطفولته المبكرة، وبما أن بيئة الطفل في باكورة حياته لا تخرج عن محيط البيئة والأسرة،فإن تلك البيئة تلعب دورها الرئيسي في تكوين وبناء شخصية الطفل في حياته المقبلة،ولذلك يتحدد نمط الشخصية واتجاهاتها نحو الآخرين ونحو الأشياء والحياة العامة، نتيجة تنوع علاقات الطفل بوالديه وإخوته وأجداده،وأقربائه وبالرغم أن شخصية الفرد تخضع بعد ذلك وخلال مراحل الحياة المتتابعة لمؤثرات مختلفة وذلك عندما يكبر الفرد ويتسع نطاق بيئته الاجتماعية ،وتزداد خصوبة خبراته إلا أن جوهر شخصيته كما تكون في الطفولة المبكرة يظل هو المحرك الرئيسي.

(داليا مؤمن ، 86:2004)

ويتأثر الأطفال بالجو النفسي السائد في أسرهم، وطبيعة العلاقات الأسرية القائمة بين أفرادها بحيث أنهم يكتسبون اتجاهاتهم في مواقف الكبار، وهو ما ينعكس بدوره على بناء شخصياتهم.

فالشخصية السوية هي التي نشأت في جو تشيع الثقة المتبادلة، الوفاء، التآلف، والأسرة التي تحترم فردية الشخص وتدربه على احترام نفسه،وتساعده على أن يحافظ على كرامته بين الناس،وتوحي إليه بالثقة اللازمة لنموه هي الأسرة المستقرة الهادئة ناحية العلاقات التي تعكس ثقتها على أطفالها. **(السيد رمضان،70:2002)**

إن الإنسان لا يحتاج للغذاء فقط لكي ينموا ويكبر ولكنه أيضا بحاجة إلى إشباع حاجاته النفسية كالحاجة إلى الحب والأمان والتقدير وهذا كله لا يمكن أن يتم إلا من خلال الأسرة ، لكونها المكان الذي يجد فيه الحنان والدفء العاطفي. **(عز الدّين الجيلاني،37:2011)**

وهي ذلك التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المنحدر الرئيسي لإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة، وقد أثبتت الدراسات النفسية المختلفة أن التجاوب العاطفي بين الوالدين والطفل له أثر كبير في شخصية الطفل المستقبلية وصحته النفسية، وأن الحرمان من العطف والحب من أشد العوامل خطرا على الأطفال حيث يؤدي إلى القلق النفسي وفقدان الثقة والشعور بالتعاسة.

كما أن الطفل في حاجة للانتماء أن تزداد ثقته بنفسه عندما ينتمي إلى جماعة أسرية تتقبله وتقدره وتحقق له مكانته الاجتماعية. **(عز الدّين الجيلاني،37:2011)**

وإن الاستخدام السيئ للعلاقات النفسية المتبادلة وغياب الإشباعات النفسية يؤدي إلى خلخلة الجو الأسري مما يختل الجو النفسي للطفل والذي لا يحدث إلا بتحقيق الاستقلال عن الأسرة حيث ينبغي على الوسط الأسري أن يكون على درجة كبيرة من الاستقرار.

(محمود حسن،25:1981)

6-الوظيفة الثقافية:

الأسرة تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع،وذلك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه، وتوريثه له توريثا متعمدا فعن طريق الأسرة يكتسب الطفل لغته وعادته وعقيدته،ويتعرف عن طريق التفكير السائد في مجتمعه فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب، فتتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلص منها،وغنى عن الذكر ما لهذا الرصيد الزاخر بأساليب السلوك والعادات والقيم الاجتماعية من أثر في حياة الطفل حاليا ومستقبلا، وفي قدرته على التوافق المطلوب، إذ ينتقل الطفل من مرحلة إلى مرحلة في حياته ومن دور إلى دور ومن مركز إلى أخر حاملا معه هذا الرصيد ليهتدي به في مقابلة المواقف الجديدة التي تواجهه في سباق تفاعله مع الآخرين في مجتمعه الذي يعيش فيه. **(محمد أحمد همشري، 330.329:2003)**

كما تعبر الثقافة عن ذلك الكل المعقد من العادات والتقاليد والعرف والدين واللغة وغيرها فإن الأسرة تكتسب هذه العناصر من المجتمع الذي تنتمي إليه، وبالتالي فهي تنقل هذه العناصر إلى الأبناء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية فهي تكسب الأطفال الكثير من المعارف كما توصل فيهم القيم الدينية، والتي بدورها تؤدي إلى استمرار الكيان الأسري ويلاحظ كذلك أن المستوى الثقافي العالي للوالدين إنما ينعكس هذا بدوره على الأبناء حيث يمتص هؤلاء من الآباء العادات والقيم السليمة التي تساعدهم على النجاح في الحياة. **(مصطفى بعلي ،54:2015)**

7-الوظيفة الخلقية:

يتلقى الطفل في المنزل القواعد الأولى للسلوك الأخلاقي،ويتشرب الخصال التي فيه إيجابية كانت أو سلبية، ففيه يتعلم الصدق أو الكذب، الشجاعة والإقدام، أو الجبن والرياء والكذب ،كما يتعلم التمييز بين المقبول اجتماعيا وغير المقبول، وجذور التمييز بين الحلال والحرام،ويتأثر بواقع العلاقة بين الأبوين ويحبه أفراد الأسرة والمحيط، والخلل في تلك العلاقة ينعكس سلبا على الطفل ويؤدي إلى فقدان التوازن الخلقي عنده. **(صلاح الدّين شروخ،194:2010)**

8-الوظيفة العقلية:

في الأسرة يتفتح عقل الطفل،ونموا مداركه،وللسنوات الأولى من عمر الطفل وخاصة الخمس سنوات الأولى أهمية كبيرة جدا في بناء الشخصية، وفور نموه العقلي وصحته العقلية،ويكون للكلام دور كبير في ذلك، فالطفل يمر بمرحلة السؤال بين الثالثة والسادسة، وهي من أهم مراحل النمو العقلي، وبالسؤال يشبع الطفل حاجته للأمن والطمأنينة. **(صلاح الدين شروخ ، 194:2010)**

9-الوظيفة التعليمية:

تلعب الأسرة دورا هاما في مجال التعليم إلى جانب المدرسة فهي تشرف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس ويمكن القول بأن الوالدين الذين يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة، وخير دليل على ذلك أن الآباء اليوم يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم استذكار دروسهم أكثر. **(محمد يسري،59:1996)**

رابعا: مقومات الأسرة:

1-المقوم الصحي: تتميز الأسرة عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية بإمداد المجتمع بالأفراد عن طريق الزواج والإنجاب وذلك ما يكفل بقائه واستمراره خلال هذه العملية يتم انتقال الخصائص الوراثية عن طريق الصفات التي تحملها الجينات من الآباء إلى الأبناء فعلى هذا الأساس فسلامة الأسرة من سلامة الزوجين .حيث انه ينبغي أن تقوم على أساس صحي سليم ولكي يتحقق التكامل الأسري لابد أن تتوفر على الجوانب الصحية لجميع أفراد الأسرة ، وذلك بإجراء الفحوص الطبية اللازمة قبل إتمام عملية الزواج (مكتب الراغبين في الزواج) حيث أن الورثة تلعب دورا هاما في حياة الأسرة.
(عبد الباقي عجيلات، 15:2009)

ولكي يتحقق التكامل الأسري لابد وان تتوفر الجوانب الصحية لجميع أفراد الأسرة، وذلك بإجراء الفحوص الطبية اللازمة قبل إتمام عملية الزواج، فلا جدال في إن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم ،فالمرض يؤثر في الناحية الاقتصادية والاجتماعية والجو النفسي المحيط بحياة الأسرة. **(محمد عبد الفتاح محمد،27:2009)**

ويعود ضعف النسل في كثير من الأحيان إلى عوامل وراثية لذلك يحذر العلماء من الزواج الأقارب، خصوصا إذا كانت درجة القرابة وثيقة هذا ما يسهل انتقال الصفات البيئية من الآباء إلى الأبناء. **(عبد الباقي عجيلات ،16:2009)**

2-المقوم الديني:

الدين حسب دور كايم نسق متكامل من المعتقدات والممارسات ترتبط بموضوعات مقدسة، يوجد بين أولئك الذين يؤمنون بهذه المعتقدات والممارسات في مجتمع أخلاقي معين وهو من أهم النظم الاجتماعية التي قامت عليها الحياة الإنسانية في كثير من المجتمعات البشرية ،ذلك

لأنه يشكل عنصرا مهما من عناصر ثقافتها الأساسية وهو احد المثيرات القوية التي تفرض نفسها على الفرد كي تستجيب لها. **(عبد الباقي عجيلات، 16:2009)**

فالدين يعتبر من أهم النظم الاجتماعية التي تلاحظها في كافة المجتمعات والتي يخضع لها الفرد في تصرفاته و سلوكا ته طوعا أو كرها ،وعند ما يولد الفرد يجد نفسه محاطا بأسره يعتبر الدين احد عناصر ثقافتها عليه الأساسية والهامة أو احد المؤثرات القوية التي تفرض نفسها عليه لكي يستجيب لها ولا شك أن أهم الوسائل التي تؤدي إلى زيادة التكامل والوحدة بين أعضاء الأسرة وممارسة الشعائر بطريقة جماعية مثل هذه الممارسات الدينية ترفع الأسرة فكريا ومعنويا وتمنع الانحراف. (**سامية فهمي، د س: 110)**

3-المقوم الاقتصادي:

للشؤون المالية للأسرة مكانة هامة في حياتها وقيامها بوظائفها متوقف على أساس توافر الموارد المالية و الاقتصادية إذ أن الأساس المادي يعد من الأمور الحيوية أيضا .

فوفرة الموارد المالية يسهم في إشباع حاجاتها المادية التي تتطلبها حياة الفرد الأسرية والزوجية، فحاجات الفرد كثيرة ومتنوعة، وكلما اشبع الفرد حاجاته الضرورية ظهرت له حاجة أخرى اقل إلحاحا، وينتقل في إشباع حاجاته من المهم إلى الأهم، إلى أن يصل إلى تحقيق الكماليات، وكلا ظهرت موارد مالية جديدة ظهرت لها حاجاتها وأنفقت في سبيل أشيائها.

(عبد الباقي عجيلات، 16:2009)

4-المقوم الاجتماعي :

تقوم الحياة لأسرية على التكيف المتبادل بين الأدوار الزوجية من ناحية الإشباعات الجنسية والعواطف الودية ،وتقسم العمل، ومن الناحية الاجتماعية تخضع الأسر للتغير

الاجتماعي والتطور، وهي وحدة مرنة تتلاءم في سهولة ويسر للمؤثرات المختلفة والقوى الخارجية والداخلية.

(محمد عبد الفتاح محمد، 2009 :25)

ويتم نجاح الأسرة بالانسجام العلاقات والروابط الاجتماعية واستقرار الجو الأسري، إذ لا يمكن أن تنجح الحياة الأسرية إلا إذا شعر الزوجان بأهمية العلاقات الاجتماعية التي ينسجان خيوطها معا، فالرغبة في استمرار العلاقات والروابط الاجتماعية تعني الاستقرار و الاطمئنان.

(عبد محمود حسن، 1997: 90)

5-المقوم النفسي:

تكون الأسرة أكثر فاعلية في رعاية أبنائها من خلال ما توفر لهم من استقرار نفسي وطمأنينة، وامن وعطف والتي تقل فيها المشاكل والصراعات فالتفاهم والتعاون والاحترام المتبادل، شرط أساسي لنجاح الحياة الأسرية و ازدهارها، كما أن تحديد سلوك الأسرة تنعكس على الطفل منذ السنوات الأولى من حياته لان وظيفة الأسرة،هي صياغة استعداده في نمط اجتماعي مقبول، والعمل على تجنب نمو السلوك المضاد للمجتمع.فإذا أخفقت الأسرة في تحقيق هذين الفرضيتين نشأت شخصية عاجزة عن التوفيق بين رغباتها ومطالب المجتمع الذي تعيش فيه.

(عبد الباقي عجيلات، 2009 : 18)

6-المقوم البنائي :

ويقصد به وحدة الأسرة في كيانها وفي بنائها، من حيث وجود كل أطرافها في صورة مرتبطة ومتماسكة، الكل يقوم بدوره ويؤدي رسالته ومن ثم فان التكامل البنائي في الأسرة يقوم

على أساس وجود كل من الزوجين والأبناء في الأسرة يقوم على أساس وجود كل من الزوجين والأبناء في إطار مثلث بجمع أفرادها بين أضلاعه، فالزوج موجود، ويؤدي دوره كأب، ورب بيت وعضو منتسب بالعمل ويوفر أسباب المعيشة، والزوجة من جانبها تعمل كربة بيت وزوجة تتعامل مع زوجها في تدابير الحياة السليمة لأفرادها . **(سيد رمضان، 1999 :26)**

خامسا: أنواع الأسرة : وتتمثل في:

- ✓ **الأسرة البولوجامية:** وهي الأسرة التي تتعدد فيها الزوجات وهذا منتشر بكثافة في المجتمعات العربية الإسلامية.
- ✓ **الأسرة البوليأندرية:** والتي بموجبها تتزوج المرأة بأكثر من رجل أي تتعدد فيه الأزواج، وهي محدودة في بعض المجتمعات، وهي طبعا تطرح عدة تعقيدات على المستوى النفسي والاجتماعي والثقافي بشكل عام وعلى العلاقات والأدوار الاجتماعية بشكل خاص.

(Paul Champart de Lauwe s.p,13)

كما أن هناك أنواع أخرى نذكرها:

- ✓ **الأسرة النواة** :ويطلق عليها الأسرة الأولية أو البسيطة، وتعرف كوحدة تبدأ بمراسم الزواج وتستمر خلال الحياة وتتكون من الأب والأم والأبناء غير المتزوجين، وهي الوحدة الأساسية لنظم القرابة، كما أنها مظهر من مظاهر المجتمعات الإنسانية، وتتسم بترابطها وتضامنها الاقتصادي والاجتماعي. **(سناء الخولي، 65:2008)**
- ✓ **الأسرة الممتدة** :ويطلق عليها المركبة أو الدموية أو المتصلة وتتكون من تجمعات للأسرة النواة وتنقسم إلى قسمين:

- **الأسرة المركبة:** وهي عبارة عن عدة أسر في محيط واحد حيث تضم الأب والأم والأبناء متزوجين وغير متزوجين والجد والجدة والأحفاد، وهي من سمات المجتمعات الصغيرة بشكل عام حيث أننا لا نجدها في المجتمعات الأخرى.
- **أسرة الرجل المتزوج** :وهذه الأسرة تتكون من الرجل وزوجاته وأطفالهما حيث يكون أكثر من زوجة في محيط الأسرة(تعدد الزوجات). **(سناء الخولي، 65:2008)**

سادسا: أهمية الأسرة:

الأسرة هي الجماعة الاجتماعية الأولى، والخلية الأساسية في المجتمع ذلك أنها تمده بالأفراد يتضمن بقاءه و استمراره، وعلى هذا الأساس فهي ركن أساسي في البناء الاجتماعي ومن خلاله تتحدد مكانتها وتتجلى أهميتها، فإذا كانت وحدة متماسكة في جوهرها قوية سليمة أمكن أن يتكون من مجموعها بناء قوي متماسك لمجتمع سليم ومادامت تمده بالأفراد فان تكوين علاقات اجتماعية فيما أصبح ضرورة ملحة تفرضها مستلزمات الحياة الاجتماعية ومتطلباتها وسد احتياجاتها بعضهم البعض . (**مروة عماد الدين، 1998: 8)**

وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى الإنسان فيه أول دروس الحياة الاجتماعية بالإضافة إلى أنها تشكل ضرورة عالمية لأنها تقوم بانجاز عدد من الوظائف الأساسية للمحافظة على استمرار الحياة الاجتماعية، كما أنها تلعب دورا كبيرا في إرساء قواعد الاستقرار في نفوس الأبناء وجميع أفراد العائلة بالإضافة إلى أن استمرارها يؤدي إلى استمرارية المجتمع وفق نسق معين من القيم مهما اختلفت وتغيرت تبعا للظروف والعوامل فيظل هناك ارتباط بين المجتمع والأسرة من خلال استمرارية القيم الاجتماعية . **(نعيمة عبد الله حسن، 1994: 112)**

فالأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة المهد وما بعدها بقليل للتربية المقصودة ولا تستطيع أي مؤسسة أخرى تقريبا أن تقوم بهذا الدور فهي تعلم الطفل اللغة وتكسبه بدايات ومهارات التعبير كما أنها تعتبر الذي يزود الطفل بالعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.
وتنشئ الأسرة الروابط الاجتماعية الأسرية والعائلية للطفل والتي تكون بدايات عواطف واتجاهات حياة الطفل وتفاعله مع الآخرين. **(السيد سلامة الخميسي،184:2000)**

الأسرة أكثر دوما وأثقل وزنا من باقي المؤسسات المؤثرة على الطفل،وأكثر أهمية تأثيرها تأثير الأقارب والأقران وحتى المعلمين.

إن التفاعل بين الأسرة والطفل يكون مكثفا وأطول زمنيا من الجهات الأخرى المتفاعلة مع الطفل.

الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقيمه لسلوكه.

(سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد،24:2008-23)

خلاصة:

تعد التنشئة الاجتماعية للطفل من الوظائف الأساسية للأسرة إذ تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل خاصة في السنوات الأولى من حياته وهي المرحلة التي يقضيها الطفل في المنزل ويقل احتكاكه بالمجتمع الخارجي بصورة واضحة ويشير علماء الاجتماع إلى التنشئة الاجتماعية باعتبارها الوظيفة الوحيدة والهامة التي تمس النظام الأسري، بذلك نجد أن وظيفة الأسرة تكمن في مساعدة أفرادها على النمو بالشكل الذي يجعل سلوكهم مقبولا في المجتمع وأكثر فاعلية في المحافظة على النظام،فهي تعلم أفرادها السلوك المناسب اجتماعيا فهي لا تركز على السلوك الشخصي للفرد بل على السلوك الذي يساهم به الفرد في حياة الجماعة .

الفصل الثالث:

التربيـــة البيـــئية

تمهيد

أولا: مراحل وخصائص التربية البيئية.

ثانيا: أهداف وأسس التربية البيئية.

ثالثا: مبادئ وعناصر التربية البيئية

رابعا: فلسفة ووظائف وأهمية التربية البيئية.

خامسا: التربية البيئية وتعريف الطفل بالبيئة.

سادسا: دور الأم والأسرة في التربية البيئية

خلاصة

تمهيد:

إن التربية البيئية تستدعي معرفة الطفل للبيئة بالقدر الذي يمكن أن يستوعبه، أي اكتساب قدر من المعلومات والمعارف عن البيئة التي يعيش فيها ويتناسب مع قدراته واستعداداته ومستوى نموه كمقدمة لمساعدة الأطفال لاكتساب مقومات السلوك الواعي إزاء البيئة التي يعيشون فيها، فالمعلومات البيئية وسيلة لمساعدة الأطفال على اكتساب الاتجاهات الايجابية نحو البيئة، فإذا لم توظف المعلومات البيئية التي يكتسبها الطفل لتشكيل سلوكه واتجاهاته نحو البيئة بشكل ايجابي تظل تلك المعلومات دون وظيفة ولا فائدة للطفل فتفقد أهميتها بالنسبة له، وهذا هو الفرق بين تعريف الطفل بالبيئة وبين التربية البيئية .

أولا: مراحل وخصائص التربية البيئية.

1-مراحل تطور التربية البيئية :

1-1-مؤتمر استوكهولم عام 1972 :

لقد ظهر اهتمام العالم بأسره في مجال البيئة في مؤتمر ستوكهولم عاصمة السويد الذي هيأت له منظمة برامج الحفاظ على البيئة لهيئة الأمم المتحدة، وقد وضح المؤتمر تصورا واضحا وشاملا لمشكلات البيئة الراهنة المستقبلية، وتعد نتائج هذا المؤتمر بمنزلة ميثاق عالمي على التزام العالم بجمع دولة بحماية البيئة من التلوث والتدهور واهم ما صدر عن المؤتمر هي التوصية رقم (96) والتي تعد أساسا ماديا للبرامج المتعلقة بالتربية البيئية، والتي تتولى رعايتها اليونسكو منظمة الأمم المتحدة للبيئة. **(صالح محمود وهبي، ابتسام درويش العجي، 2003 : 50)**

وتتمثل أهداف البرنامج الدولي للتربية البيئية بما يأتي:

1-تشجيع تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات المتصلة بالتربية البيئية بين دول العالم وأقاليمه المختلفة.

2- تشجيع تطوير نشاطات البحوث المؤدية إلى فهم أفضل لأهداف التربية البيئية ومادتها وأساليبها وتنسيق هذه النشاطات.

3- تجيع وتدريب وإعادة تدريب القادة المسئولين عن التربية البيئية مثل المخططين والباحثين والإداريين والتربويين . **(محمد حسن الطراونة، 2015 : 116)**

4- الدعوة إلى المحافظة على البيئة وتنميتها .

5- تفعيل مبدأ التربية البيئية .

مكافحة كل أشكال الاستغلال البشع لموارد الأرض الطبيعية .

6-عمل برامج ومناهج ومواد تعليمية في ميدان التربية البيئية وأساليب تحقيقها .

7- توفير المعونات الفنية لدول الأعضاء لتطوير مناهج وبرامج في التربية البيئية والتعليم البيئي .

(وليد رفيق العياصرة ، 2012 : 280)

1-2-ندوة بلغراد عام 1975 :

انعقدت هذه الندوة في بلغراد خلال الفترة الواقعة بين 13-22 أكتوبر عام 1975، وشارك فيها نحو مائة عالم وخبير من 64 دولة، ونظم هذه الندوة منظمة اليونسكو وبرامج الأمم المتحدة كهيئة (اليونيب) بهدف وضع إطار عالمي للتربية البيئية.

(صالح وهبي ، ابتسام درويش العجي ، 2003 : 50)

-كان هذا المؤتمر على شكل ورشة عمل .

-وكانت الغاية الرئيسية من هذا المؤتمر.

1-دراسة اتجاهات قضايا التربية البيئية ومسحها.

2-بناء اطار للتربية البيئية على المستوى العالمي .

3- لقد تخض عن هذا المؤتمر وثيقة تربوية دولية عرفت بميثاق بلغراد حيث حددت هذه الوثيقة إطارا مرجعيا علميا شاملا للتربية البيئية كما اعتبرت من الناحية العلمية أساسا للأعمال اللاحقة في مجال التربية البيئية في المستويات الثلاثة العالمية والإقليمية والوطنية .

(وليد رفيق العياصرة ، 2012 : 281

)

1-3-مؤتمر تبيليسي عام 1977 :

- المؤتمر أول مؤتمر دولي حكومي للتربية البيئية .
- عقد في مدينة تبيليسي بالاتحاد السوفيتي سابقا .
- منظمة اليونسكو هذا المؤتمر بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ويدعم من حكومة الاتحاد السوفيتي.
- تكمن أهمية هذا المؤتمر باعتباره التتويج للمرحلة الأولى من البرنامج الدولي للتربية من جهة ونقطة انطلاق دولي للتربية البيئية. **(وليد رفيق العياصرة، 2012 : 281)**

صدر هذا المؤتمر إعلان مؤتمر تبلبيسي حول لتربية البيئية والذي يتضمن الآتي:

- مشكلات البيئة الرئيسية في المجتمعات المعاصرة ودور التربية في مواجهة المشكلات البيئية

إستراتيجية تنمية التربية البيئية لكل الفئات السكانية والتعاون الدولي والإقليمي لتنمية التربية البيئية وتوصل المؤتمر إلى 41 توصية تم تبنيها من قبل الوفود الرسمية التي شاركه في المؤتمر ونشر 5 توصيات الأولى تحت عنوان " دور التربية "

- وضعت التوصيات (6-21) تحت عنوان إستراتيجية تنمية التربية البيئية على الصعيد القومي.
- وجاءت التوصيات من 26-41 تحت عنوان التعاون "التعاون الدولي الإقليمي" وتضمنت هذه التوصيات تأكيد على أن التربية البيئية ترمي بشكل أساسي إلى تعريف الأفراد والجماعات بطبيعة البيئة بشقيها الطبيعي والبشري واكتساب المهارات والقيم والمعارف التي تساعدهم في حل المشكلات البيئية .

(صلاح محمود وهبي، ابتسام درويش العجي، 2003 : 52)

✓ ويتضمن هذا المؤتمر ما يلي:

1-توضيح طبيعة التربية البيئية .

2-التأكد على أن تسهم التربية البيئية في توجيه النظم التربوية البيئية الطبيعية والبشرية والاقتصادية.

3-التربية البيئية على جميع مستويات العملية التعليمية التعلمية.

تسهم التربية البيئية وبمساعدة العلم والتكنولوجيا في وضع حلول مقترحة لمشاكل البيئة، أكد هذا المؤتمر على إعلام التربية البيئية في الممارسات التربوية .

(وليد رفيق العياصرة ، 2012 : 282

)

2-خصائص التربية البيئية:

وتتمثل خصائص التربية البيئية فيما يلي:

1-التربية البيئية تعد استجابة للأزمة البيئية التي تواجهها البشرية.

2-تتناول التربية البيئية حالات واقعة توجب المشاركة في دراستها.

3-التربية البيئية ذات طابع كلي في توجهاتها.

4- تتضمن التربية البيئية الفعل في تعاملها مع المشكلات البيئية. **(بشير عربيات، 2009 : 20)**

5-التربية البيئية تنظر إلى البيئة بإجمالها بمختلف جوانبها الطبيعية والبيئية التكنولوجية والاجتماعية...الخ.

6-أن تكون متعددة خ مفهومها.

7-التربية البيئية هي عملية إعداد وتوجيه للسلوك المعرفي والانفعالي ومهارات حل المشكلات وتوضيح القيم لكل الأعمار والمراحل الدراسية ولجميع المناهج الدراسية.

8-التربية البيئية من اجل حياة الإنسان ورفاهيته في الحاضر والمستقبل.

9-أن تساعد الدارسين على اكتشاف الأعراض والأسباب الحقيقية للمشكلات البيئية.

(إياد الطائي، محسن علي، 2010 : 89-90)

كما تتميز التربية البيئية بالخصائص العقدية الآتية:

1-التداخل: تضمن التربية في كل موضوع مدرسي.

2- تعدد المستويات: تدريس التربية البيئية في مختلف مراحل التعليم.

3-النظرة الكلية: التربية البيئية تضمن تنمية أخلاقية بيئية متكاملة .

4-المفاهيم: تنمية وفهم ووعي المفاهيم الايكولوجية. **(بشير عربيات، 2009 : 21)**

5-تنمية العمليات المعرفية والمهارات و الانفعالية.

6-حل المشكلات: مساعدة الطلبة على تنمية عمليات التفكير الفاعل والقادر على حل المشكلات البيئية.

7-الخبرات والأنشطة المباشرة: يلزم تدريس التربية البيئية التزاما لتطوير واستعمال كل المواقف.

8- منحى القضايا البيئية: استعمال القضايا البيئية المحلية. **(بشير عربيات، 2009 : 21)**

ثانيا: أهداف وأسس التربية البيئية.

1-أهداف التربية البيئية :

وتهدف إلى:

1-فهم واضح بان الإنسان جزء لا يتجزأ من النظام البيئي وكل يفعله يغير بيئته ضارا أو نافعا .

2-فهم واسع للبيئة بشقها الطبيعي والمصنوع ودورها في المجتمع المعاصر.

3-فهم عميق للمشكلات البيئية وكيفية المساهمة في حلها.

4-تكوين اتجاهات المناسبة إزاء البيئة ويتطلب هذا التكوين امتزاج بين المعلومات الوظيفية وأحاسيس الإفراد و مشاعرهم.

5-مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية.

(وفاء سلامة، 1998 : 17)

6-الرهانات والتحديات التي يواجهها العالم وطبيعة واتساع المشاكل البيئية بين أن التطور الايكولوجي قد وصل إلى حد كبير من المطورة لا يعرض العالم لا استنزاف حظ وافر من المكتسبات الاقتصادية فحسب بل بحد من إمكانيات العيش الحسن لأجيال المستقبل.

7-إدراج أو تنمية التربية البيئية بشكل متزايد كتربية للمواطنة ضمن المنظومة التربوية لجميع الناس مهما كانت أعمارهم وأجناسهم...الخ.

8-إن الكثيرون من أصحاب القرار يقولون بأن إدخال التربية البيئية في المسار المدرسي يفتح أفاق جديدة للمنظومة التربوية. **(صلاح الدين شروح، 2008 : 23-24)**

2-أسس التربية البيئية:

تقوم التربية البيئية على الأسس التالية:

- إن التربية البيئية مسالة قومية في الأصل وبالتالي فان الجهود الفردية لن تجدي نفعا كثيرا.
- إن التربية البيئية يجب أن تتجه إلى الصغار والكبار معا في جميع مستويات العمرية .
- يجب أن تتاح التربية البيئية بأساليب مبسطة ومباشرة .
- إن مساحات التربية البيئية ونشر الوعي البيئي في وسائل الإعلام لابد أن تكون مع درجة الاهتمام والوعي بهذا الأمر . **(إياد الطائي، محسن علي، 2010 : 86)**
- لابد من اهتمام الباحثين والمفكرين لمعالجة القضايا و المشكلات البيئية الآتية والمستقبلية على جميع المستويات .
- إن الاتفاق على التربية البيئية يعد أمرا مهما .
- إن التربية البيئية يجب أن تستهدف في تخطيطها و تنفيذها.

(إياد الطائي، محسن علي، 2010 : 86-87)

ثالثا: مبادئ وعناصر وسمات التربية البيئية

1-مبادئ التربية البيئية:

ولقد تحددت المبادئ فيما يلي:

- أن تدرس البيئة في جميع جوانبها الطبيعية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية ...الخ.
- أن تكون التربية البيئية عملية متواصلة مدى الحياة .
- على التربية البيئية أن تأخذ لمضمون الخاص بكل علم من العلوم في تكوين نظرة شاملة ومتوازنة.
- تؤكد التربية البيئية على أهمية التعاون المجلس والدولة في تجنس المشكلات البيئية وحلها.

(محمد مرسي، 2006 : 190-1991)

- تساعد على اكتشاف المشكلات البيئية وأسبابها الحقيقية.
- تؤكد على التفكير الدقيق والمهارة في حل المشكلات البيئية المعقدة.
- تمكين التربية البيئية المتعلمين ليكون لهم دور في تخطيط خبراتهم التعليمية وإتاحة الفرصة لهم لاتخاذ القرارات وقبول نتائجها.
- تستخدم التربية البيئية بصياغات تعليمية مختلفة وعددا كبيرا من الطرق التعليمية لمعرفة البيئة.

(إياد الطائي، محسن علي 2010 : 84)

2-عناصر التربية البيئية:

- **التجريب :** أي ملاحظة وقياس وتسجيل وتفسير ومناقشة الظواهر البيئية بموضوعية .
- **الفهم :** إدراك متزايد لكيفية عمل النظم البيئية.
- **الإدارة:**معرفة كيفية العمل في مجموعات وصولا إلى إحداث أمور معينة وكيفية تقدير الموارد وحشها وكيفية التنفيذ .
- **الأخلاقيات:** القدرة على اتخاذ خيارات أخلاقية واعية لإزاء التنمية الاجتماعية في تفاعلها مع البيئة . **(وليد العياصرة، 2012 : 298)**
- **الجماليات:** تقدير البيئة لذاتها.
- **الالتزام :** تنمية الشعور بالاهتمام الشخصي ومسؤولية إزاء رفاهية المجتمع الإنساني والبيئة معا ولاستعداد للمشاركة في عملية حل المشكلات من البداية للنهاية.
- **الشمولية:**وعي المتعلمين بالطبيعة المتداخلة وضرورة التعرف عليها بقضايا المتبادلة بشكل شامل . **(إياد الطائي، محسن علي، د س : 80)**

3-وظائف التربية البيئية :

وتتمثل وظائف التربية البيئية فيما يلي:

- اكتساب الأطفال المعلومات والحقائق وتكوين القيم والمدركات وتنمية المهارات والاتجاهات الضرورية لهم .
- ترشيد استغلال واستخدام المصادر الطبيعية في بيئة الطفل من خلال مساعدة الأطفال على اكتساب المعلومات والحقائق وتكوين القيم والمدركات وتنمية المهارات والاتجاهات الضرورية لهم .
- تنمية اتجاهات الأطفال وتعديل السلبي منها نحو احترام البيئة .
- تنمية اتجاهات الأطفال نحو الجوانب الجمالية في الموارد الطبيعية المحيطة بهم في بيئاتهم من زهور ونباتات ...الخ. **(منى جاد، 2004 :100)**
- اكتساب الأطفال بعض المهارات مثل التصنيف والتحليل التي تمكنهم من التعرف على البيئة ومواردها الطبيعية .
- اكتساب الأطفال المهارات اليدوية التي تمكنهم من التعامل مع الموارد الطبيعية بشكل ايجابي .
- اكتساب الأطفال بعض المهارات الاجتماعية التي تستهدف صيانة وحماية الموارد الطبيعية في البيئة والمحافظة عليها مثلا "مهارات العمل التعاوني الجماعي" مثل جمع النفايات ووضعها في المكان أو نظافة الحي. **(منى جاد، 2007 : 100-101)**

4-أهمية التربية البيئية:

تزايد المشكلات البيئية وتفاقمها وتعقدها بصورة شديدة بمرور الزمن، وما تبع ذلك من ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية.

الثورة العلمية والتكنولوجية التي تعد سلاحا ذا حدين فقد استفاد منها الإنسان من ناحية ولكن كانت لها أثارها المدمرة من ناحية أخرى، مما اوجد مشكلات بيئية غاية في الخطورة فلإنسان هو صاحب الابتكارات العلمية والتكنولوجية التي أدت إلى زيادة مشكلة استنزاف موارد البيئة وتكشف

هذه المشكلات أن الإنسان هو مشكلة البيئة الأولى، لذا أصبح من الضروري أن يتجه الجهد إلى تربية الإنسان تربية بيئية . **(وليد رفيق العياصرة، 2012 : 303)**

ولا يقتصر دور أهمية التربية البيئية على تدريس المعلومات والمعارف على بعض المشكلات البيئية كالتلوث وتدهور المحيط الجوي واستنزاف الموارد ولكنها تواجه طموحا كثير من ذلك يتمثل في إيقاظ الوعي للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية الكاملة في جذور المشكلات البيئية وتنمية القيم الأخلاقية التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة. **(فتيحة طويل، 2013 : 60)**

ولهذا يتوجب على التربية البيئية في مدارسنا أن تتغير من عناصر البيئة أشدها التصاق بحياة التلميذ وأكثرها تأثيرا فيهم وتناسبا مع مستوى نضجهم.

وان حسن تنشئة الإنسان وإعداده للقيام بمهمة صيانة البيئة داخل وخارج المدرسة يبقى دائما العامل الأول والحاسم الذي يتوقف عليه تحقيق الأهداف المرجوة في هذا المجال وغيره من المجالات.

(فتيحة طويل، 2013 : 61)

خامسا: التربية البيئية وتعريف الطفل بالبيئة.

التربية البيئية وتعريف الطفل بالبيئة:

تعتبر التربية البيئية نمط من أنماط التربية يسعى إلى تمكين الطفل من معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربطه بثقافة مجتمعه من ناحية وبيئته المادية البيولوجية والفيزيائية من ناحية أخرى فيتدرب على اتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك فيما يتعلق بالأمور الخاصة بنوعية البيئة. **(منى محمد، علي جاد، 2004 : 97)**

يتمثل دور الأسرة في تنشئة الطفل ومن وظائفها العمل على تنمية السلوك البيئي الصحيح للطفل وذلك من خلال تقديم برامج وأنشطة مناسبة لذلك السلوك وبطريقة حسية ملموسة تتلاءم من حاجات الطفل في هذه المرحلة العمرية ومن خلال تصرفات الأسرة تجاه البيئة بطريقة المحافظة عليها وبالتالي يستوعب الطفل السلوكيات البيئية المرغوبة وتصبح جزءا من سلوكه بل من سماته وصفاته وتعريف الطفل بقضايا ومشكلات حول البيئة وبالتالي تنعكس عليه بعد ذلك .

(صلاح عبد العزيز، ناريمان علي أبو سليمان، 2009 : 30)

أنه من الحقائق التي نسمعها مرارا وتكرارا هي انه إذا أردنا للطفل أن ينمو في مناخ صالح لحياة الإنسان فإننا يجب أن نحمي البيئة وينبغي على الأطفال أن يتعلموا الحقائق التي تدور حول الطبيعة منذ سنواتهم الأولى المبكرة.

فالطفل يحتاج إلى تعلم كل ما يتعلق ببيئته لان حياته تتوقف على هذه البيئة وتعتمد عليها وينبغي لدراسة البيئة أن تخاطب حواس الطفل وان تتضمن زيارات والعاب وتهتم بالخبرة المباشرة للطفل. **(وفاء سلامة، 1998 : 21)**

سادسا: دور الأم والأسرة في التربية البيئية

1-دور الأم في اكتساب مهارة النظافة البيئية:

اثبت علم النفس البيئي انه لا يوجد طفل أتقن فن النظافة من تلقاء نفسه، بل جاء اكتساب تلك المهارة بعد جهود كبيرة من قبل الأم، أثمرت عن اقتناع الطفل بضرورة اكتساب ملكة النظافة من اجل راحته وصحته وحرية انتقاله وقدراته على الانتقال إلى العالم الخارجي المليء بالمكونات البيئية ورفضه للحفاظ عليها . **(وليد رفيق العياصرة، 2012 : 321)**

فمرحلة اكتساب النظافة من أهم مراحل النمو البيئي وأكثرها صعوبة ومشقة في حياة الأم والطفل معا لأنها تتطلب من الأم الصبر ومن الطفل الجهد الخاص للتكيف والتربية والنجاحات التي ينتظر عليها المكافآت والتدعيم الايجابي من المحيطين به وخاصة أمه لذلك فهذه المرحلة تحدد نمط العلاقة المستقبلية مع الطفل والبيئة المحيطة بها **(وليد رفيق العياصرة ، 2012 : 321)**

2-دور الأسرة في حماية البيئة :

2-1-دور الأسرة في التصدي لمشكلة التلوث :

تمثل الأسرة المؤسسة التربوية الاجتماعية الأولى التي ينمو ويتربى الطفل في كنفها حيث تلعب دورا هاما يسهم في تشكيل معالم شخصيته وخاصة في السنوات الأولى من عمره التي يبدأ فيها الطفل بالتفاعل مع بقية أفراد الأسرة.

ويكتسب الطفل كثيرا من سلوكياته من خلال تعايشه اليومي مع أسرته، وتتشكل جل اتجاهاته عن طريق مشاهداته اليومية لممارسة الوالدين وبقية أفراد الأسرة.

(محمد حسن الطروانة، 2015 : 131)

ويتجلى دور الأسرة في المحافظة على البيئة والتصدي لمشكلاتها من خلال توجيه الطفل ومساعدته على اكتساب كثير من المفاهيم والمهارات والقيم البيئية مثل:

- أن يتعامل الأبوان مع المياه بمثالية فلا إسراف ولا تلوثه للمياه.
- أن لا يمل الأبوين من النصح والإرشاد وتذكير الأبناء بأهمية المياه.
- أن يغرس الإباء في قيمة النظافة في كل شيء. **(وليد رفيق العياصرة، 2012 : 318)**

- أن يؤشر الأبوان إلى مواطن الخلل في قضايا المياه وان يدلان الأبناء على مصادر تلوث المياه ويوجهانهم إلى سبل التصدي لذلك .
- أن يشرك الأبوان الأبناء في عملية إبلاغ سلطة المياه عن أي تسرب للمياه من شبكة المياه الرئيسية.
- تقليل حجم خزان المرحاض بوضع زجاجة ماء ممتلئة ومغلقة وإعلام الأبناء الحكمة من ذلك.
- استخدام الدلو (20لترا) لغسل السيارة بدلا من الخرطوم وشرح الحكمة من ذلك للأطفال.
- تنظيم ري نباتات الحديقة المنزلية وتصغير حجم صغائرها، واستخدام طريقة الري بالتنقيط وشرح هذه الإجراءات للأطفال. **(راتب سعود، 2010 : 239-240)**

2-2-دور الأسرة في التصدي لمشكلة استنزاف موارد البيئة:

إن للأسرة دورها في التصدي لمشكلة استنزاف موارد البيئة بكافة أشكالها الدائمة والمتجددة وغير المتجددة،فلأسرة تسهم في بناء اتجاهات ايجابية عند أطفالنا نحو البيئة ومكوناتها ودعم قيم النظافة ،وثمة الكثير من المفاهيم البيئية تعلم في المنزل مثل كيفية التخلص من النفايات الصلبة ومقاومة الحرائق والاعتناء بنباتات الحديقة أو الحيوانات الأليفة. **(وليد رفيق العياصرة، 2012 : 318)**

وبالتالي تعتبر الأسرة مفتاح عملية التعلم لدى الأطفال والمنزل يعتبر من الأماكن المثالية لتطبيق المفاهيم البيئية وعندما تمارس إحدى الأسس البيئية في نطاق الأسرة فإنها ترتبط بعد ذلك بأسلوب حياة الفرد .

وثمة كثير من النفايات الصلبة ومقاومة الحرائق والحفاظ على الطاقة الكهربائية فهم بذلك يقدمون لأبنائهم قيما بيئية تستهدف حماية موارد البيئة . **(راتب سعود، 2010 : 241)**

خلاصة

إن التربية البيئية ليست كما يفهمها البعض، إنها مجرد تدريس المعلومات والمعارف مثل المشكلات البيئية، كالتلوث واستنزاف الموارد، ولكنها تواجه في حقيقة أمرها طموحا اكبر من ذلك يتمثل في جانبين هما إيقاظ الوعي البيئي الذي يتمثل في تمكين الإنسان من قدرة انتقاء التكنولوجيا

وتطويرها في خدمة البيئة لتأهيلها للمرحلة الثانية من التنمية في مرحلة الإبداع لتسهم في بناء الإنسان المتطور في تفكيره، وتنمية القيم التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة.

الفصل الرابع:

الجانب الميداني

تمهيد

أولا: الدراسة الاستطلاعية

ثانيا: المنهج وعينة الدراسة

ثالثا: مجالات الدراسة

رابعا: الأدوات والأساليب الإحصائية للدراسة

خامسا: تفريغ البيانات وتحليلها

سادسا: الاستنتاج العام للدراسة

خلاصة

الجانب الميداني للدراسة:

تـــمـــهـــيـــد:

تعتبر الإجراءات المنهجية للبحث أحد الجوانب الهامة، بحيث لا يمكن لأي باحث أن يستغني عنها فالعمل المنهجي، المنظم بإمكانه أن يترجم معظم أهداف البحث، ويمكن إرجاع هذه الأهمية إلى المنهج الذي تم الاعتماد عليه، وعينة الدراسة ونوع الأدوات التي تساعد الباحث على جمع المعلومات من الميدان، والأساليب الإحصائية وصولا إلى نتائج الدراسة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

تمت الدراسة الاستطلاعية بحي من أحياء مدينة بسكرة ويدعى بالمنطقة الغربية حي 520 مسكن والذي يحتوي على عدد كبير من السكان، وقد أجرينا الدراسة في شهر فيفري.

وقد مكنتنا هذه الدراسة على معرفة الواقع الميداني قبل الخوض في تفاصيله، وقد استعنت في هذه الدراسة بالمقابلة الحرة مع بعض الأسر بغرض معرفة الدور الفعلي اتجاه التربية البيئية وكيفية ترسيخه للأبناء، ومن ثم تعديل جوانب كثيرة في أسئلة الاستمارة فضلا عن تعديل تساؤلاتها خاصة بعد معرفة الجانب البيئي الذي يركز عليه أكثر سكان هذا الحي، كما مكنتني هذه الدراسة من معرفة عدد الأسر التي لها علاقة بمجموع الدراسة أي الأسر التي لها أبناء في سن التمدرس وخاصة في مرحلة ابتدائية والذين بلغ عددهم 50 أسرة.

ثانيا: منهج وعينة الدراسة:

1- منهج الدراسة:

يعد المنهج طريقة تصور وتنظيم البحث، وهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة للمشكلة من اجل اكتشاف الحقيقة التي يجهلها، او من اجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها. **(صلاح الدين شروح، 90:2003).**

ومن خلال المنهج يستطيع الباحث ضبط متغيرات الدراسة وفروض البحث لذا من المفيد اختيار المنهج الملائم للموضوع المدروس ولنوع الدراسة والأهداف المتوخاة من الدراسة، والتي يسعى الباحث إلى تحقيقها، لذا فاختيار المنهج البحث كان نتيجة لما يتطلبه موضوع الدراسة والذي اعتمدنا فيه على المنهج الوصفي، وذلك انطلاقا من البيانات المتحصل عليها.

ويعتبر المنهج الوصفي طريقة من طرف التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة. **(موريس انجرس، 99:2004).**

كما يعتبر المنهج الوصفي طريقة منتظمة لدارسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة، وآثارها والعلاقات التي تتصل بها، وتغييرها وكشف الجوانب التي تحكمها. **(بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، 168:2004)**

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي كونه الملائم للدراسة الحالة، خاصة وأننا استعنا ببعض أدواته كالاستمارة الاستبيان.

2- عينة الدراسة:

تمثل العينة من العناصر في مجتمع البحث التي نختار منه، وبالرغم أن من الأمثل من الناحية النظرية دراسة كل العناصر المكونة لمجتمع البحث أفرادا كانوا أم أسرا آم جماعات آم أشياء، إلا انه قد يصعب ذلك من الناحية العملية،خاصة لمجتمعات البحث الكبيرة والوسيلة البديلة لذلك هي اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث الأصلي وتعميم نتائج هذه العينة على مجتمع البحث.

1- تعريف العينة : هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها ، و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل الدراسة **(محمد عبيدات و آخرون ، 1999 : 25)**

2- نوع العينة : هي العينة القصدية ، حيث يكون الإختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث و حسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة. **(عامر قندلجي ، إيمان السامرائي ، 2009 : 253)**

و هو اختيار الأسر التي تكون لديها أولاد .

3- كيفية اختيارها :

تم اختيار الأسر التي لها أبناء في سن التمدرس في المرحلة الابتدائية، وقد كان عدد الأسر الذين تتوفر فيهم الشروط 50 أسرة.

ثالثا: مجالات الدراسة :

1-المجال المكاني:

جرت الدراسة الميدانية في المنطقة الغربية بحي 520 مسكن، حيث عرفت توسعا كبيرا بالنسبة للنسيج العمراني فقد أنجز بها خمسة تجمعات للسكن الجماعي، حي 726مسكن، حي الأمل 1000 مسكن ثم حي830 مسكن شمالا، بجانبه حي بلعياط هذا بالإضافة إلى حي الكورس 520 مسكن وهو مكان إجراء الدراسة.

2-المجال البشري :

ويقصد به مجتمع البحث أي الأفراد الذين ستجرى عليهم الدراسة ،ونقصد بهم الأسر القاطنين بالمنطقة الغربية بحي 520 مسكن ببسكرة و لقد بلغ عدد الأسر 50، ولقد حاولنا الاعتماد عليهم جميعا في الدراسة حتى تكون أكثر دقة و الأقرب إلى الدافع .

3-المجال الزماني :

تم تحديد المجال الزماني للدراسة الميدانية انطلاقا من إجراء أولا :

الدراسة الاستطلاعية : والتي كانت شهر فيفري والتي مكنتنا من التعرف على الواقع الميداني قبل الخوض في تفاصيله وكذا البحث عن متغيرات الدراسة و إمكانية توظيف الإجراءات المنهجية ، وفي المرحلة الثانية انطلاقا من شهر مارس

بدأ الفصل في تجسيد الجانب الميداني للدراسة، وذلك بعد تحديد الأسر والتي لديها أبناء متمدرسين والتي ستتم عليهم الدراسة ، ثم البحث بتطبيق الإجراءات المنهجية المستخدمة في الدراسة من خلال توظيف أدوات البحث العلمي المتمثلة في استمارة استبيان و توزيعها على العينة المختارة و إعادة جمعها من طرف ذات العينة من 10 إلى 30 أفريل 2017.

رابعا: الأدوات والأساليب الإحصائية للدراسة:

1- أدوات جمع البيانات:

- إن أدوات جمع البيانات هي تلك الأدوات المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات و البيانات المستهدفة من البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين

(أحمد بن مرسلي ، 2005 : 202

)

وكانت الاستمارة هي الأداة التي استعنا بها في هذه الدراسة

- **الاستمارة :**

هي مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة اتصال رئيسية بين الباحث و المبحوث تحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص قضايا التي تريد معلومات عنها من المبحوث.

(بلقاسم سلاطنية، احسان الجيلالي، 2004 : 282)

- و قد تضمنت الاستمارة : ثلاثة محاور رئيسية ، حيث بلغ عدد الأسئلة 20 سؤال كما يلي :

- **المحور الأول** : تضمن 5 أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية لسكان المنطقة الغربية حي الكورس 520 مسكن الذي تمت فيه الدراسة الميدانية .

- **المحور الثاني:** تضمن 8 أسئلة خاصة بتوعية الأبناء لمشكلة التلوث وكانت من السؤال رقم 6 إلى السؤال رقم 14 .

- **المحور الثالث** : و قد تضمن هذا المحور و المتعلق ، بتوعية الأبناء لمشكلة استنزاف الموارد البيئية و المتضمن 9 أسئلة وكانت من السؤال رقم 15 إلى السؤال رقم 23 و الأخير.

2- الأساليب الإحصائية : لقد اعتمدنا في تفريغ بيانات الاستمارة على بعض الأساليب الإحصائية الوصفية و التي تمثلت في :

- **النسبة المئوية** : تم استخدام النسبة المئوية و التي هي إحدى الطرق الإحصائية ، اعتمدنا في الدراسة على القاعدة الثلاثية للنسبة المئوية و ذلك لتحليل المعطيات العددية و التي تدل على التكرارات.

- و قد تم استخدام النسبة المئوية في تحليل البيانات الشخصية و ارتباطها بموضوع الدراسة و تعطى بالصيغة التالية :

النسبة المئوية : $\frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}}$

خامسا: تفريغ البيانات وتحليلها:

جدول رقم 01: يبين الصفة والجنس :

الجنس / الصفة	ذكر		انثى		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
اب	12	%24	00	%00	12	%24
ام	00	%00	35	%70	35	%70
اخرون	03	%06	00	%00	03	%06
المجموع	15	%30	%35	%70	50	%100

الجدول أعلاه والذي يوضح جنس أفراد العينة و الصفة، حيث أن نسبة الإناث يوضح كانت عالية جدا مقارنة مع الذكور، حيث قدرت أعلى نسبة بـــ **70%** وهي فئة الإناث بما في ذلك الأمهات، وتليها نسبة الذكور والتي قدرت بـــ **24%** للآباء، و **60%** للأفراد الآخرين من فئة الذكور.

ومنه يمكننا القول أن ارتفاع نسبة الإناث (الأمهات)، راجع إلى أن مهنة التربية من اختصاصها و التنشئة الاجتماعية من واجبها بالدرجة الأولى، كما انه راجع إلى أن

الأولاد يقضون معظم أوقاتهم مع الأم على خلاف الأب، وذلك بحكم ابتعاده على المنزل بسبب العمل و هذا ما يجعل نسبة وعي الأم لأبنائها بالمشكلات البيئية،

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	05	%10
متوسط	04	%8
ثانوي	20	%40
جامعي	21	%42
المجموع	50	%100

وكيفية الحفاظ على البيئة تتعد نسبة ما يعلمه الأب لابنه.

جدول رقم 02: يبين المستوى التعليمي:

الجدول أعلاه يوضح المستوى التعليمي، وتبين أن المستوى الجامعي بلغت نسبته 42% وتليها نسبة الثانوي **40%** ، ثم نسبة المستوى المتوسط بلغت **08 %**، وفي الأخير تمثلت نسبة المستوى الابتدائي **10%.**

ومنه يمكن القول أن أعلى نسبة تبينت في المستوى الجامعي وتمثلت في الإناث (الأم)، وهذا يبين دورها الفعال لها وأنها على وعي بالجانب البيئي وغرسه في نفوس الأبناء.

جدول رقم 03: يبين نوع الأسرة :

نـــــــــــوع الاســـــــــرة	التكـــــــــــرار	النســـــبة المئـــــــــوية
نـــــــــــواة	49	%89
ممـــــــــــتدة	1	%2
المجمـــــــــــــوع	50	%100

يوضح جدول أعلاه أن نسبة الأسرة النواة تفوق وبشكل هائل و كبير الأسرة ممتدة حيث قدرت نسبتها بـــــ 9 ، وذلك راجع إلى ظروف المادية وتدهور العلاقات داخل الأسر الممتدة وغياب التلاحم والتآزر %الممتدة قدرت بنسبة 2

العائلي وكثرة المشاكل وأيضا خفض دور الوالدين في تنشئة أبنائهم نظرا لتدخل الأقارب في هذه العملية.

أيضا مع مرور الوقت وانتشار التعليم وزيادة الوعي، ومن خلال انتشار العديد من المؤسسات في المجتمع بدأت الأسرة الممتدة تتقلص رويدا رويدا ولكنها لم تختبئ نهائيا كما هو قائم في الوقت حاليي.

السكن	التكـــــــــــرار	النســـــــبة المئـــــــــوية
عمارة	40	%80
خاص	10	%20
المجمـــــــــوع	50	%100

جدول رقم 04: يبين نوعية السكن:

هذا الجدول يبين نوعية السكن في الحي الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية مع بعض الأسر فهناك من يسكن في عمارات وهناك من يملك سكن خاص به.

ومن خلال هذه البيانات الإحصائية تبين أن أعلى نسبة هي80 % من الأسر يسكنون في شقق بالعمارات وما يمكن قوله أن ذلك راجع إلى المنطقة السكنية التي تمثل المجال الجغرافي للدراسة تعد في إطار التوجهات الحالية التي تنتهجها الدولة نحو فك مشكل السكن و التقليل من الضغط الذي تعاني منه المدن الكبيرة وعلى رأسها مشكل السكن حيث يتم إنشاء مدن صغيرة أو مناطق سكنية حضرية وبالتالي اغلبها تكون على شكل عمارات فالسكن يعتبر من أهم المقومات الأسرية وفي سلامة تنشئتها لما يوفره المسكن الملائم من استقرار في حياة الأسرة وسيادة الراحة

النفسية و الجسمية لأفرادها، وكما يتيح هذا الأخير جوا ملائما للتفاعل الأسري و احتكاك الصغار بالكبار.اما بالنسبة للسكن الخاص فهو يمثل نسبة 20% وهذا راجع لطبيعة المنطقة السكنية كما ذكرنا سابقا وذلك أيضا استنتجناه من خلال الدراسات الاستطلاعية التي قمنا بها قبل إجراء الدراسة الميدانية و أيضا القيام بمقابلات حرة مع بعض أرباب الأسر.

جدول يمثل رقم 05: يوضح كيفية ترشيد الأسرة أبنائها بوضع القمامة في أكياس بلاستكية:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	%82
لا	00	%00
أحيانا	09	%18
المجموع	50	%100

هذا الجدول يبين إرشاد الأسرة أبنائها إلى وضع قمامة المنزل في أكياس بلاستكية قبل رميها في الحاويات المخصصة لها.

-ومن خلال قراءتنا لهذا الجدول والذي يمثل توزيع إجابات المبحوثين، أن اغلب الإجابات قدرت بنسبة 82% ومثلت البديل "نعم"، لتليها نسبة 18% وتمثلت في البديل "أحيانا"، في حين لم نجد إجابات تذكر في البديل "لا".

-ومنه نستنتج أن معظم الأسر القاطنة بالمنطقة الغربية حي 520 مسكن تقوم بترشيد أبناءها بوضع قمامة المنزل في أكياس بلاستكية داخل دلو مخصص لها، وهذا دليل على أن هذه تهدف إلى تنشئة أبناء بالدرجة الأولى على قيم النظافة والتي تبدأ داخل المنزل أولا، ثم النظافة المحيط من الأوساخ ثانيا، وتخلص من النفايات

وتفاديها بجميع الطرق الأمر الذي يؤدي إلى توفير بيئة صحية لطفل خالية من الأمراض والأوبئة الخطيرة.

وعلى حسب رأي العينة هناك بعض الأسر من يضعون القمامة داخل أوعية الخاصة بها، أي دون وضعها في أكياس بلاستكية وهي بذلك تمنع تسرب المواد السائلة منها، أيضا تكون محكمة الإغلاق لمنع وصول الحشرات أو الحيوانات إليها.

ويشترط في هذه الأوعية أن تكون ذات حجم مناسب لتؤدي غرض الذي استعملت من اجله.

-نستنتج من هذا الجدول أن ترشيد الأسرة أبناءها في وضع القمامة باستخدام الأكياس البلاستكية، البديل واضح على وعي الأسرة بالحفاظ على البيئة من جهة، والحفاظ على أبناءها من جهة ثانية، ذلك لان انتهاج مثل هذا السلوك من شأنه ان يعزز الحفاظ على صحة الأبناء بتوعيتهم بخطورة رمي القمامة بشكل فوضوي وما ينتج عنه من أمراض خطيرة قد تصيب الطفل داخل الأسرة ولتمتد خارجها خاصة فيما يتعلق بالأمراض المعدية، فضلا عن وعي الأبناء بضرورة حماية البيئة والحفاظ عليها.

جدول رقم 06: يوضح مكان القمامة من طرف الأبناء:

الاختيارات	التكرار	النسبة
داخل المنزل	10	%20
قرب المنزل	10	%20
خارج المنزل	30	%60
مكان آخر	00	%00
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أعلاه والذي يوضح مكان وضع القمامة من طرف الأبناء إلى أن هناك من الاسر من تضع القمامة داخل المنزل او بقربه او خارجه أو بمكان اخر حيث نجد أكبر نسبة والتي تقدر ب 60% للفئة التي اجابت خارج المنزل، وتليها نسبة 20% التي اجابت بقرب المنزل وكذلك داخل المنزل.

ومنه يمكن القول ان معظم الاسر على علم بخطورة وضع القمامة داخل المنزل، لان تراكمها وعدم ازالتها يتسبب بتلوث المنزل عن طريق انتشار الروائح الكريهة وبالتالي على الاسرة ان تكون على وعي تام بتوعية أبنائها على المكان المناسب الذي توضع فيه القمامة واجبارهم على اخراج النفايات ووضعها بعيدا عن المنزل، أي في الحاويات المخصصة بذلك ضمان لسلامة الأبناء من تعرضهم لمشاكل صحية وهضمية وتنفسية بشكل أكثر دون ان ننسى تكاثر الحشرات بأنواعها وهذا يشكل خطورة كبيرة على حياة الابناء.

جدول رقم 07: يوضح مدى دراية الأبناء بالأماكن المخصصة لرمي النفايات:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%80
لا	10	%20
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أعلاه والذي يوضح دراية الأبناء بالأماكن المخصصة لرمي النفايات والمتمثل في الحاويات الموضوعة في كل حي، والتي تعرف على أنها دلو بلاستيكي اخضر اللون مكتوب عليه "نظافة الحي مسؤولية لجميع" وهي المكان الذي توضح فيه أكياس القمامة، حيث نجد أن أكبر النسبة من أفراد العينة أكدت أن أبناءها على علم بهذه الأماكن إذ قدرت نسبتهم 80%، لتليها نسبة 20% والتي مثلت البديل "لا".

ومنه يمكن القول أن الأسرة تقوم بتربية أبناءها على ضرورة وضع النفايات في الأماكن المخصصة لها، حيث ينهي أفراد العينة إلى أن توعية أبنائهم لذلك يكون منذ الصغر وخاصة مع وجود الحاويات في الأحياء وهذا بهدف المحافظة على جمال المحيط، وأيضا تجنبا لتلوث وتفاديا لانتشار الأوبئة والأمراض، ونشير هنا إلى أن بعض الاسر هي من تقوم برمي القمامة وعلى الأغلب آبائهم من يقومون بذلك لأنهم يعتبرون ان الأطفال مازالوا صغارا وقد يخطئون في مكان وضعها ويتركونها أما بجانب الحاوية او يرموها على طريق العام، مما يؤدي إلى تمزق الأكياس أثناء حملها من قبل الأبناء، الأمر الذي يؤدي إلى أخطار التلوث للأبناء وللمحيط معا، وعليه نجد الآباء هم من يتحملون مسؤولية رمي النفايات في الحاويات المخصصة، إدراكا منهم بخطورة تحميلها للأبناء، لكن رغم ذلك فهم يرشدون أبنائهم ويوجهونهم إلى تعلم مثل هذه السلوكات الإيجابية وان يكونوا على علم بهذه الأماكن وذلك لهدف الحفاظ على البيئة المحيطة بهم، وفي نفس الوقت الحفاظ على أنفسهم من خطورة التلوث والأمراض، وقد أشارت دراسة للباحث "هشام سبع" إلى خطورة التلوث« وذلك من خلال تحمل الآباء مسؤولية إخراج النفايات وذلك لما لها من تبيعات وأخطار أثناء تركها لصغار وما قد يحدث الأطفال من تمزيق لتلك الأكياس ووضعها في غير مكانها.»

جدول رقم 08: يوضح مشاركة الأبناء الوالدين في نظافة المنزل:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	31	%62
أحيانا	12	%24
نادرا	07	%14
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أعلاه والذي يوضح مشاركة الأبناء الوالدين في نظافة المنزل، ان أكبر نسبة قدرت بـــــ 62% وهي نسبة عالية مثلت البديل "دائما"، لتليها نسبة 24% مثلت البديل "أحيانا"، وأخيرا نسبة 14% مثلت البديل "نادرا".

ومنه يمكن القول أن الأسر تعمل على إشراك أبنائها بأعمال المنزلية وتعويدهم على تحمل مسؤوليتهم، وتؤكد على المشاركة الفعلية للأبناء في شؤون المنزلية وخاصة في نظافة المنزل، حيث تهدف الأسر إلى تعويد أبنائها على تحمل المسؤولية، وبث في نفوسهم قيم النظافة من خلال التعاون عن طريق المشاركة وتعزيز السمات الشخصية كالاحترام والاهتمام والاعتماد على النفس لأنها تؤدي إلى تقوية الروابط بين الأفراد الأسرة من خلال المساهمة لتعليم وتربية أبنائها.

جدول رقم09: يوضح إشراك الأبناء مع سكان الحي في النظافة الدورية:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%30
لا	06	%12
احيانا	29	%58
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أعلاه والذي يوضح إشراك الأبناء مع السكان الحي في تنظيفه من اجل الحفاظ على جماله والتخلص من تراكم الأوساخ في أوساطه.

حيث نجد أن أكبر نسبة والتي تقدر بـــــ 58% تمثلت في البديل "أحيانا"، ثم تليها نسبة 30% تمثلت بـــــ "نعم" وأخيرا تليها النسبة 12% ومثلت البديل "لا".

ومنه يمكن القول أن الآسرة أحيانا ما تشرك أبنائها بنظافة الحي أي المشاركة الجماعية عن طريق التعاون مع سكانه في تنظيفه، وهذا في حال غياب عمال

النظافة للقيام بذلك، وتهدف الأسر إلى انتهاج مثل هذا السلوك إلى توعية الأبناء بخطورة الأوساخ في حال تراكمها في الحي وخوفا من انتشار التلوث عن طريق امتلاء الحاويات بها، حيث يساهم اللآباء مع أبنائهم وسكان الحي بعمليات دورية للحي والقيام بتنظيفه بهدف غرس روح التعاون والمبادرة وقيم النظافة وتعزيز السلوك الأبناء في ذلك وغرسها في نفوسهم.

ونلاحظ من الجدول ان نسبة قليلة حيث قدرت بـــــ 30% فقط من الأسر التي تشرك أبنائها في تنظيف الحي.

وهناك بعض الأسر التي لا تشرك أبنائها في ذلك لأنها ترى أن هذه العمليات تبقى من صلاحيات عمال النظافة، سلطات البلدية وخاصة أنها ترى الحي دائما يعاني منذ مدة من التلوث، لذلك لا فائدة من إشراك أبنائها في تنظيفه وهذا دال على نقص في الوعي البيئي لديها، ويمكن القول هنا انه من واجب الأسرة دعم أبنائها في الحفاظ على نظافة المحيط، لان النظافة تعتبر مسؤولية الجميع، لان مثل هذا الأسلوب من شأنه أن ينتج اتجاها وسلوكا إيجابيا لدى الطفل اتجاه بيئته ومحيطه.

وقد أشار راتب سعود في كتابه الإنسان والبيئة: «إن الأسرة تسهم في بناء الاتجاهات إيجابية عند أطفالها نحو البيئة ومكوناتها، وتدعيم قيم النظافة ومشاركة والتعاون».

جدول رقم 10: يوضح غرس قيمة النظافة والماء في سلوكيات الأبناء:

القيمة/ الإختيارات	غرس قسمة النظافة في سلوكيات الأبناء		غرس قيمة الحفاظ على الماء في سلوكيات الأبناء	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	41	%82	26	%52

لا	09	%18	24	%48
المجموع	50	%100	50	%100

الجدول أعلاه والذي يوضح غرس قيمة النظافة في سلوكيات الأبناء حيث نجد ان أعلى النسبة قدرت بـــــ 82% للبديل "نعم" وتليها نسبة 18% للبديل "لا".

ومن الجدول نلاحظ أن اغلب الأسر و الذين قدرت نسبتهم ب 82% تعمل على تنشئة أبنائها وتربيتهم على أهمية النظافة و غرسها في نفوسهم ، حسب ما أدلى به أفراد العينة أن هذه المسؤولية تقع بالدرجة الأولى على عاتق الأم لأنها هي من تقوم بتربية أبنائها وتجسيد فيهم سلوكيات عن طريق توعيتهم و إرشادهم وتعليمهم و توجيههم ، فهي الأقرب من الطفل و الأكثر بقاء معه ، وهذا يؤكد على دور الأم في التربية البيئة للطفل من خلال ترسيخها و تجسيدها في شخصيته عن طريق المحاكاة و التقليد و الحوار و النصح و الإرشاد مثلا بعدم رمي القمامات أو الفضلات في الشارع و حملها ووضعها في مكانها المخصص لها.

وبالتالي فالأم تلعب دورا هاما في هذا المجال من خلال تربية وتوعية أبنائها ويتم ذلك عن طريق التقليد.

فكما أشار الكاتب : راتب سعود في كتابه الإنسان و البيئة إلى دور الأم الفعال في تنشئة الطفل و بناء اتجاهات له نحو البيئة من خلال عملية الملاحظة و التقليد بالمعايشة والتي يوميا في الأسرة ، حيث يذهب إلى القول إن الأبناء يكتسبون كثيرا من السلوكيات من خلال تعايشهم اليومي مع اسرهم الذين يقطنون معهم و تكاد تكون التربية بالتقليد من اهم وسائل التربية التي يمكن ان تلجا إليها الأسر لبناء اتجاهات إيجابية عند الأبناء نحو البيئة و تعتبر قيم المحافظة عليها وبالتالي ان يغرس الإباء في نفوس الأبناء قيمة النظافة في كل شيء.

البدائل	توعية الأبناء في التعامل مع الأضرار الناجمة عن التلوث	ارشاد الأبناء الى حمل النفايات المرمية في الشارع ووضعها في مكانها

الجدول رقم 11: يوضح توعية الأبناء في التعامل مع الاضرار الناجمة عن التلوث وحمل النفايات المرمية في الشارع ووضعها في مكانها:

	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	24	%48	27	%54
لا	10	%20	11	%22
احيانا	16	%32	12	%24
المجموع	50	%100	50	%100

يتضح من الجدول أعلاه توعية الأبناء على الأضرار الناجمة عن التلوث وترشيدهم إلى حمل النفايات المرمية في الشارع ووضعها في مكانها، حيث يعتبر التلوث خطرا على المجتمع بصفة عامة وعلى الأسر بصفة خاصة، وبالتالي يجب محادثة وتوعية الأبناء بلا أخطار الناجمة عنه، وذلك باعتباره طريقا مؤديا للتهلكة، ولا بد من الاحتياط منه وحماية الأبناء عن طريق المحادثة وتشجيعهم على حمل النفايات المرمية في الشارع وذلك حفاظا على جمال البيئة من التلوث عن طريق التوعية البيئية وقيام الأسرة بدورها التربوي للتخفيف من ذلك حيث نجد أن اكبر نسبة والتي تمثلت في "نعم" وقدرت بـــــ 54% وتمثلت في ترشيد الأبناء في حمل النفايات المرمية في الشارع، ثم تليها نسبة 48% وتمثلت في محادثة الأبناء عن الأضرار الناجمة عن التلوث، وقدرت نسبة الاختيار "أحيانا" بـــــ 32% في محادثة الأبناء عن الأضرار الناجمة في التلوث، ثم تليها نسبة 24% للإرشاد الأبناء، تليها اقل قيمة للبديل "لا" بنسبة 22%.

ومنه نستنتج أن أعلى نسبة للاختيار هي "نعم" وهذا يرجع الى هناك وعي كبير بمخاطر التلوث لدى الآسر وبالتالي يجب التخفيف من مشاكله عن طريق النصح والإرشاد والتوجيه وذلك يأتي عن طريق الحوار ويكون بأسلوب تربوي صحيح موجه للأبناء وتوعيتهم بأخطاره الناجمة عنه.

كما ان هذا راجع أيضا ان بعض الاسر لا زالت تحافظ على النظافة البيئة، وحث أبنائها على القيام بذلك لأنه بالدرجة الأولى تعتبر جزء من التربية، فالأسرة اذن تلعب دورا تربويا في ذلك من خلال ارشادهم بضرورة حمل النفايات المرمية في الشارع ووضعها في مكانها المخصص لها، ان هذه النسب تؤكد على ان الاسر تتمتع بثقافة بيئية لا بأس بها.

جدول رقم 12:يوضح أسلوب معاملة الأبناء عند رمي النفايات بشكل عشوائي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
النصح والإرشاد	26	%52
التعنيف والإلتزام	20	%40
الإهمال واللامبالات	04	%08
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أعلاه والذي يوضح أسلوب معاملة الأبناء عند رمي النفايات بشكل عشوائي، ان اعلى نسبة قدرت بـــــ 52% تعمل على نصح أبنائها وارشادهم، في حين بالغ الاستعمال ويمكن القول ان هذا السلوك سلبي منافي للأخلاق.

-فإن اغلب الاسر المدروسة تقدم لأبنائها نصائح وارشادات فيما يخص التربية البيئية وضرورة المحافظة على البيئة والمحيط من التلوث ويأتي هذا عن طريق استخدام أسلوب تربوي سليم المتمثل في الحوار كذلك القيام بحملات التوعية والتنظيف ومختلف النشاطات التي يقوم بها السكان الحي واشراك الأبناء في ذلك عن طريق تقديم مجموعة من النصائح بهدف غرس حب البيئة واهمية الحفاظ عليها وكيفية التخلص من النفايات المتسببة في الاوساخ والروائح الكريهة وتجسيدها في

نفسية الطفل وتوجيهه وتشجيعه الى حمل النفايات المرمية بشكل عشوائي ووضعها في الحاويات الموجودة في كل حي.

-ان أسلوب النصح والإرشاد يعد أحد اهم الأساليب في التنشئة الاسرية والذي تعتمد عليه اغلب مفردات العينة، كونه يأتي بنتائج الإيجابية، وان أسلوب التعنيف لا يستعمل الا في حالات ومواقف معينة خاصة إذا لم يجد النصح والإرشاد نفعا، هنا فقط يتم استخدام أسلوب التعنيف والالزام لتوضيح أهمية الحفاظ على البيئة بالنسبة للطفل وترسيخها في ذهنه وفي سلوكه.

جدول رقم 13: يمثل توعية الأبناء بضرورة إبلاغ الآباء في حالة وجود تسرب المياه:

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	23	% 46
لا	06	12%
أحيانا	21	42%
المجموع	50	100%

يتضح من الجدول أعلاه والذي يوضح توعية الأبناء بضرورة ابلاغ الآباء في حالة وجود تسرب للمياه، داخل المنزل وحتى خارجه فعليهم ابلاغ آبائهم بوجوده حيث نجد ان اعلى نسبة تمثلت في "نعم" وقدرت بـــ 46%، ثم تليها نسبة 42% وتمثلت في "أحيانا" وأخيرا نسبة 12% للبديل "لا".

-ومنه نستنتج ومن خلال وجود النسب العالية المتمثلة في 46%، 42% ان الاسرة تولي اهتمامه بطريقة كبيرة بضرورة الحفاظ على المياه من خلال ابلاغ مؤسسة توزيع المياه فورا اكتشاف تسرب في الانابيب واشراك الأبناء في ذلك.

-فاذا كان التسرب موجود داخل المنزل هذا سيعود سلبا على الاسرة ويؤثر على اقتصادها كما ذكرنا في الجدول رقم 16، فعلى الاسر التوجيه مباشرة الى مؤسسة توزيع المياه وابلاغهم بالتسرب الموجود، وذلك بهدف تخفيض قيمة فاتورة استهلاكه.

اما اذا كان التسرب موجود خارج المنزل فهذا يتسبب بإضرار خطيرة ومشاكل للمياه قد تؤدي الى انهيار او سقوط جدرانها. ولا بد من الإبلاغ.

الجدول رقم 14 يمثل: نصح الأبناء بغلق الحنفية بعد الاستعمال :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	20	40%
احيانا	19	38%
نادرا	11	22%
المجموع	50	100%

يتضح من الجدول أعلاه نصح الأبناء بغلق الحنفية بعد الاستعمال حيث نجد أكبر نسبة قدرت بـــــ 40% ومثلت الفئة التي اجابت بـــــ "دائما" ثم تليها نسبة 38%وتمثلت في الإجابة بـــــ "أحيانا"، وأخيرا تليها نسبة 22% ومثلت الإجابة بـــــ "نادرا".

-ومنه نستنتج ان هذه الاسر تقوم بتقديم النصائح لأبنائهم وتذكيرهم بأهمية الحفاظ على الماء من خلال استعماله للضرورة فقط، وتأكيدهم بضرورة غلق الحنفية بعد

الانتهاء من استعمالها وترشيد استهلاكه للماء بطريقة عقلانية وهنا ما تم توضيحه في الجدول السابق.

فالأسرة تعمل جاهدة على التوجيه الدائم والمستمر لأبنائها اثناء استعمالهم للحنفية

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	10	20%
احيانا	15	30%
ابدا	25	50%
المجموع	50	100%

بضرورة غلقها بعد عملية الاستخدام.

الجدول رقم 15: جدول يبين مشاركة الأبناء في تفقد المياه المنزلية:

يضح من الجدول أعلاه مشاركة الأبناء في تفقد المياه المنزلية وهي عملية ضرورية وذلك من خلال تفقد الحنفيات ان كانت مغلقة او مفتوحة وعلى الأبناء القيام بذلك خاصة عند غياب الوالدين من المنزل. حيث نجد ان أكبر نسبة سجلت هي 50% وتمثلت في الإجابة بـــــ "ابدا"، ثم تليها "أحيانا" وبالتالي قدرت نسبتها بـــــ 30%، وأخيرا سجلت نسبة البديل "دائما" بـــــ 20%.

ومنه نستنتج ان الاسر ممثلة في الوالدين او أحد آخر كالجد او العم حسب نوع الاسرة ان كانت نواة او ممتدة هي من تقوم بتفقد المياه المنزلية او بالأحرى الحنفيات، لأنها ترى بان عدم اغلاقها حتى وان الماء غير موجود فيها لكنها مفتوحة، هذا قد يؤدي الى زيادة في سرعة العداد وهذا يؤثر على اقتصاد الاسرة،

وان الأبناء ليس لهم علم بذلك بحكم انهم صغار ومنشغلون بالدراسة ولا يهتمون بالأمور المنزلية مثلا كتفقد الحنفيات.

-ومنه نلاحظ أيضا ان هذا الجدول له علاقة بالجداول السابقة رقم "14-15" في أهمية غرس قيمة الماء في سلوكيات الأبناء، بمعنى ان غرس قيمة الحفاظ على المياه وحسن استغلاله التي يتم بها الاستفادة من المياه من شأنه ان يخلق لدى الطفل وعي بضرورة واهمية المشاركة في تفقد المياه المنزلية، نظرا الى ان هذه الأخيرة تشكل عنصر هام في الحياة ومن ثم غرس مصطلح الاستدامة في ذهنية الطفل منذ صغره، حيث يصبح الطفل على ادراك تام باستغلال ما هو موجود بعقلانية.

الجدول رقم 16: يبين مشاركة الأبناء في تنظيف خزانات المياه الشرب.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	00%
احيانا	5	%10
لا	45	%90
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول ان اعلى نسبة قدرت بـــــ 90% وقد مثلت البديل "لا"، أي ان الاسر لا تسمح باشراك الأبناء في تنظيف الخزانا المياه ثم تليها نسبة "أحيانا" وقدرت بـــــ 10%، ثم تليها نسبة 00% وهي تعتبر منعدمة كليا مثلت الإجابة بـــــ "نعم".

-ومنه نستنتج ان معظم الاسر لا تشرك ابناءها في تنظيف الخزانات، لان الآباء عادة هم من يقوموا بذلك. ويعتبرون ان الأطفال لا يستطيعون القيام بهذا العمل

بمفردهم خاصة وان خزانات المياه توجد في العمارات فوق السطح، على ان الاسر نذهب بالقول الى خطورة ذلك على الأبناء فعليه فالآباء هم من يتحملون مسؤولية ذلك، لكن في المقابل يتم توعية الأبناء بضرورة انتهاج هذا السلوك في المستقبل فبفضله يتم الحصول على المياه نظيفة وصالحة للشرب، وان عملية التنظيف هذه تمنع من تلوث الماء ومن ثم نتفادى من خلالها الامراض المتنقلة عن طريق المياه.

الجدول 17: يبين ارشاد الأبناء الى حسن استهلاك الطاقة الكهربائية:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	86%
لا	7	14%
المجموع	50	100%

تبين النسب الموجودة في الجدول أن أعلى نسبة تمثلت في البديل الأول نعم بنسبة 86 %، وتليها نسبة 14% تمثلت في البديل الثاني لا.

وتبين من خلال هذه البيانات الإحصائية والتي تمثلت في 86% المتمثلة في إرشاد الأسرة لأبنائها في استهلاك الطاقة بطريقة عقلانية وذلك حفاظا على استعمالها من خلال عملية التنشئة الإجتماعية التي تعتبر جزءا من حياة الطفل، وذلك بتعليمه للحفاظ على هذه الموارد التي تعتبر جزءا مهما في حياتنا، وغيابها يمنعنا مواصلتها بطريقة صحيحة، فالتربية البيئية للطفل تبدأ بمثل هذه القيم التي تحدث يوميا داخل بيئة ثم تنتقل إلى خارجها.

وذلك بتوعية الطفل على عدم الإسراف والتبذير لهذه الطاقة، وأن يحسن استغلالها بالكمية التي يحتاجها حتى يستمر وجودها للأجيال القادمة، وهذا ما أشرنا إليه سابقا

في الإستهلاك الجيد والحسن للموارد الطبيعية بشأنه أن يعلم الطفل ويرسخ في تصوره وكذا سلوكه مفهوم التنمية المستدامة.

جدول 18 يبين: أسلوب معاملة الأبناء اثناء ترك المصابيح او جهاز التلفاز مشعل

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
النصح	38	76%
التعنيف	10	20%
اللامبالاة	02	8%
المجموع	50	100%

ويبين من الجدول أعلاه ان اعلى النسبة تمثلت بـــــ 38% الإجابة بالنصح و الارشاد، وتليها 20% نسبة الإجابة وتمثلت في التعنيف، اما اللامبالاة فهي تمثلت بـــــ 8%.

وتبين من خلال هذه البيانات الإحصائية ان اعلى نسبة تمثلت في نصح الأبناء لعدم ترك المصابيح شاغرة طوال النهار، او تركها تعمل دون استغلال أحد لها او ترك تلفاز مشتعل لساعات طويلة دون جلوس أحد امامه، هذا يعني ان هذه الاسر الموجودة في هذا الحي محل دراستنا انها تحافظ على الكهرباء وتحسن استغلالها واستهلاكها لأنها تعلم جيدا بأن ذلك يؤثر على اقتصادها بشكل خاص وعلى اقتصاد الدولة بشكل عام.

فالأسرة تقدم لأبنائها قيما بيئية تستهدف حماية موارد البيئية كما أشار اليها الكاتب راتب سعود في كتابه الانسان والبيئة.

أما اللامبالاة فنتائجها سلبية جدا حيث تعلم الطفل الإنقاص من قيمة الشيء الذي ينبغي ان تكون له قيمة كبيرة فعدم استغلال الطفل الاستغلال الأمثل للمصابيح او التلفاز سينتج عنه العديد من المشاكل على المستوى الصحي البيئي.

ويكون ذلك بالحوار مع الطفل على أهمية الكهرباء في حياتنا وضرورة المحافظة عليها من خلال استغلالها الاستغلال الأمثل، اما أسلوب التعنيف فلا ينصح به لان نتائجه سلبية، اذ يولد لدى الطفل الرضوخ للأوامر امام الوالدين و التصرف بشكل جيد، والقيام بسلوكات منافية تماما وعكسية في حالة غيابها.

وعليه نرى الأسلوب الأمثل حتى ينتهج الأبناء هذا السلوك البيئي هو الأسلوب الأول المتمثل في عملية النصح و الارشاد الدائمة من قبل الوالدين، لان من شانها هذا الأسلوب أن يولد طفل حضاري.

جدول 19 يمثل: مساهمة الأبناء في عملية التجشير

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%46
احيانا	21	42%
لا	06	12%
المجموع	50	100%

يبين الجدول أعلاه مساهمة الأبناء في عملية التشجير وذلك من اجل غرس روح المبادرة والاهتمام بالأشجار وغرس النباتات وكيفية الحفاظ عليها لأنها تعتبر جزء من الطبيعة من جهة، وجزء من التربية البيئية من جهة أخرى. وهي يمكن دور الاسرة في تنشئة اطفالها على حب البيئة ومكوناتها.

تبين النسب الموجودة في الجدول ان اعلى نسبة تمثلت في الإجابة بـــــ نعم، وتليها الإجابة أحيانا تمثلت في 42 ثم الإجابة لا تمثلت بنسبة 12

وتبين من خلال هذه البيانات الإحصائية ان اعلى نسبة تمثلت في الإجابة بـــــ نعم ويعني ان الاسرة تهتم بالتشجير وغرس النباتات والحفاظ عليها، هناك من يستعملها لتزين حديقة المنزل، وهما صحاب الاسر التي تعيش في سكن خاص، اما يسكنون في العمارات فأحيانا ما يقومون بعملية التشجير ويسقي النباتات والعمل على تنظيفها بمساهمة ابناءهم بذلك وذلك من اجل غرس الوعي البيئي والثقافة البيئية في الأبناء وتعليمهم وتربيتهم كيفية التعامل مع النباتات والاهتمام بها، فهنا تكمن التربية من خلال شرح الآباء لأبنائهم إجراءات التشجير المتمثلة في تنظيف الري واستخدامه بالتنقيط وتصغر حجم حفائرها.

الجدول رقم 20: يبين راي الاسرة في التربية للأبناء

الاختيارات	التكرار	النسبة
النظافة	25	%50
التوعية	15	%30
التربية	10	%20
المجموع	50	%100

الجدول أعلاه والذي يوضح راي الاسرة في التربية البيئية للأبناء، حيث نجد اعلى نسبة التي تقدر بـــــ 50% وتمثلت في النظافة، ثم تليها نسبة 30% والتي تمثل التوعية، وأخيرا النسبة الأدنى قدرت بـــــ 20% وتمثلت في التربية.

–ومنه نستنتج ان اعلى نسبة تمثلت في النظافة، هذا يعني ان الاسرة نعي بقيمتها واهميتها وغرسها في نفوس الأبناء باعتبارها هي اول مؤسسة في تنشئة الاجتماعية للطفل، والبيئة الأساسية التي ينمو ويتربى فيها عن طريق التفاعل الاجتماعي وبالتالي من واجبها ان تقوم بتوعية أبناءها في الحفاظ على البيئة من خلال وقايتها من الاخطار من اجل بناء اتجاهات إيجابية عند الأبناء نحو البيئة، أيضا يتضح دورها باعتبارها اهم مؤسسات في تهيئة الافراد للحفاظ على البيئة، وحمايتها من كل مكروه، وبناء الاستعداد لديهم للنهوض بها من خلال تنشئة أبنائها وتربيتهم على حب للبيئة والاهتمام بها ويتمثل ذلك من خلال تجسيد قيم النظافة وترشيد الاستهلاك والتعاون مما ينعكس إيجابيا على البيئة.

سادسا: الاستنتاج العام للدراسة:

بعد القيام بتحليل الجداول والتعليق عليها ، نصل الآن إلى آخر الخطوات المعتمدة منهجيا ، وهي كتابة النتائج العامة فمن خلال ما تم رصده في تحليل الجداول سنجيب على التساؤلات المطروحة في الدراسة.

مناقشة التساؤل الفرعي الأول :

- **هل للأسرة دور في توعية أبنائها لمشكلة التلوث :**

فمن خلال عرضنا للجداول الإحصائية المتعلقة بمؤشرات هذا التساؤل وحسب ما توصلنا إليه من خلال التحليل أن الاباء يرشدون أبنائهم في وضع القمامة المنزلية في أكياس بلاستيكية بنسبة82 % ووضعها خارج المنزل بنسبة60% ، كما ان نسبة علمهم باماكنها المخصصة قدرت ب 80%وهنا تبين دور الاسرة بتوعية أبنائها لمشكلة التلوث وذلك من خلال تقديم نصائح لهم حيث تمثلت نسبة معاملة الأبناء عند رمي النفايات بشكل عشوائي ب 52% وتتمثل في نصحهم و ارشادهم في وضع القمامة في الحاويات وليس بشكل مبعثر.

ومن هنا نستنتج أن هناك وعي كبير لمشكلة التلوث في أوساط الحي وبالضبط داخل الأسر وهذا ما أكدته لنا النتائج الكمية المتحصل عليها ، وكذا المقابلة الحرة وما لاحظناه من نظافة الحي.

و تبين أن هذه الأسر تسعى في توجيه أبنائها إلى التكاتف والتعاون في أعمال تفيد الحي عن طريق التنظيف ، ومحادثة أفراد الأسر أبنائها.

في عدم رمي الأوساخ في الحي و الحفاظ على نظافته وتوعيتهم وغرس قيمة النظافة في كل شيء وكيفية الحفاظ على البيئة من مشكلة التلوث

- **نتائج التساؤل الفرعي الثاني :**

فمن خلال عرضنا للجداول الإحصائية المتعلقة بمؤشرات هذا التساؤل يتضح لنا ومن خلال النسب المئوية المتمثلة في الجدول رقم (16-17) والمتمثل بنسبة 46% و40% ومنه نستنتج أن الأسرة تعمل على توعية أبنائها وتذكيرهم بأهمية المحافظة على الماء وذلك من خلال نصحهم بعدم ترك الحنفية مفتوحة قدر الإمكان، وكذلك إصلاح تسربات المياه فور اكتشافها.

أما بالنسبة للجدول رقم (21-22) واللذان يمثلان نسبة 86% و87%، ومنه نستنتج أن للأسرة دور فعال وكبير في الحفاظ على الطاقة الكهربائية وذلك من خلال ارشاد الأبناء إلى حسن استخدامها واستهلاكها بطريقة عقلانية، كما نستنتج أيضا ان للأسرة دور في مساهمة الأبناء في عملية التشجير وذلك من خلال الجدول رقم (22) المتمثل في غرس النباتات والأشجار وتزيين الحديقة بالورود وذلك من خلال تربية الأبناء وتنشئتهم على ذلك وهذا ما توصلنا إليه من خلال توزيع الاستمارات على المبحوثين.

- **مناقشة التساؤل الرئيسي:**

فمن خلال عرضنا للجداول الإحصائية المتعلقة بالتساؤلات الفرعية يتضح لنا أن أغلبية أفراد المبحوثين و حسب قيم النسب المئوية العالية، أكدت أن للأسرة دور كبير في التربية البيئية للأبناء وذلك يتبين من خلال توعية الأبناء للمشكلات البيئية كالتلوث وضرورة المحافظة على الموارد البيئية كالماء و الكهرباء و التشجير و بالتالي حماية البيئة و خلق الوعي البيئي، عبر دورها الكبير في تشكيل شخصية الطفل بوصفها الجماعة الأولى التي يتشكل فيها الطفل و التي يتعامل معها، وبالتالي نستنتج ان الأسرة هي أهم المؤسسات المجتمع التي تعمل على تهيئة الطفل واستيعابه لقيم النظافة، وترشيد الاستهلاك، والتعاون وذلك من اجل توفير بيئة صحية و ملائمة للطفل.

الخاتمة

بعد الدراسة التي قمنا بها والتي كانت تبين دور الأسرة في التربية البيئية للأبناء وبعد النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية، أن هناك وعي لدى الأسرة بالمشكلات البيئية ولكنهم يرق إلى درجة عالية إذ نجد معظم الأسر تحث أبنائها على البيئة إلا أن معظم المعلومات المقدمة من طرف الأسرة لأبنائها محدودة وغير كافية ولم تظهر بصورة واضحة على الحي المدروس.

إلا انه في الأخير نرى ضرورة تزويد الأسر بالمعلومات والبيانات التي تساعدهم على تربية أبنائهم تربية بيئية ناجحة وصحيحة.

ويكون ذلك بعقد الندوات والمحاضرات الداعية لتلك وكذا إدراج بعض البرامج الإذاعية وكذا التلفزيونية لطرق ووسائل مساهمة هذه الأسر بصورة خاصة في التخفيف من المشكلات البيئية المحدقة بالعالم ككل.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2-الصفة: أب ☐ أم ☐ آخرون ☐

3-المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4-نوع الاسرة: نواة ☐ ممتد ☐

5-السكن: عمارة ☐ سكن خاص ☐

المحور الثاني: توعية الابناء لمشكلة التلوث

6-هل ترشد أبنائك على وضع قمامة المنزل في أكياس بلاستكية؟

نعم ☐ لا ☐

7-في أي مكان يوضع فيه أبنائك القمامة قبل رميها؟

داخل المنزل ☐ قرب المنزل ☐ خارج المنزل ☐ مكان آخر ☐

8-هل يعلم ابنائك بأن هناك أماكن مخصصة لرمي النفايات؟

نعم ☐ لا ☐

9-هل تدعو مشاركة ابناءك في نظافة المنزل؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

10-هل تدعو أبنائك للمشاركة مع سكان الحي على القيام بالعمليات التنظيف الدوري للحي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11-هل تغرس في نفوس أبنائك اهمية النظافة في كل شيء؟

نعم ☐ لا ☐

12-هل تحدث أبنائك على اضرارناجمة عن التلوث؟

نعم ☐ لا ☐

13-ماهو الأسلوب الذي تعامل به ابنائك عند رمي النفايات بشكل عشوائي؟

النصح والإرشاد ☐ التعنيف والالزام ☐ الإهمال ولا مبالات ☐

14-هل تقوم بالإرشاد ابنائك على حمل النفايات المرمية في الشارع ووضعها في مكانها؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: توعية الابناء لمشكلة استنزاف الموارد البيئية:

15-هل تغرس في نفوس ابنائك اهمية الحفاظ على الماء؟

نعم ☐ لا ☐

16-هل تنصح ابنائك بغلق الحنفية بعد الاستعمال؟

نعم ☐ لا ☐

17-هل تتشارك مع ابنائك في تفقد المياه المنزلية

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

18-هل توعي أبنائك بإبلاغك في تسرب المياه فور اكتشافها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19-هل تشارك مع ابنائك في تنظيف خزانات مياه الشرب؟

نعم ☐ لا ☐

20-هل ترشد أبنائك على حسن الاستهلاك الطاقة الكهربائية؟

نعم ☐ لا ☐

21-ما هو الأسلوب الذي تعامل به ابنائك اثناء ترك المصابيح او الجهاز التلفاز مشتعل

النصح ☐ الارشاد ☐ اللامبالاة ☐

22-هل تساهم مع أبنائك في عملية التشجير

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23- ما رايك في دور الاسرة في التربية البيئية للابناء؟

قائمة المراجع

قواميس ومعاجم

1) حسن إحسان محمد ، **موسوعة علم الاجتماع**، دار العربية الموسوعات، ط1ن لبنان 1999.
2) غيث محمد عاطف ، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية ب.ط، الإسكندرية، 2007.
3) ابن منظور، **لسان اللسان (تهذيب لسان العرب)**، ج 1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1993.(قواميس)
4) بدوي احمد زكي ، **معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، 1993.
5) عبد المجيد منصور، زكريا احمد الشربين: **الاسرة على مشارف القرن 21**، دار الفكر العربي، القاهرة(مصر) 2000.

الكتب

6) الكندي احمد محمد مبارك: **علم النفس الاسري**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، دولة الامارات العربية المتحدة، ط2 1992
7) يونس انتصار: **السلوك الإنساني**، دار المعارف، الإسكندرية 1993.
8) عبد المعطي مصطفى حسن: **الاسرة ومشكلات الأبناء**، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة 2004.
9) رشوان حسين عبد الحميد: **الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط2 1999.
10) جميلي خليل خبري: **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة والطفولة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1992.
11) مؤمن داليا: **الأسرة والعلاج الأسري**، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004.

12) كامل إبراهيم زكية ، نوال إبراهيم شلتوت: **أصول التربية ونظم التعليم**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية 2008.

13) سامية فهمي: **مشكلات الاجتماعية منظور الممارسة والرعاية والخدمة الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، ب.ط، الإسكندرية: ب.ت.

14) الخشاب سامية مصطفى: **النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة**، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية 2008.

15) الخولي سناء: **الاسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية د.ط.1997.

16) رمضان السيد: **اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان**، دار المعرفة الجامعية، الازرايطة، 2002.

17) رمضان سيد: **مدخل في رعاية الاسرة والطفولة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1999.

18) عبد العاطي السيد وآخرون: **الاسرة والمجتمع**، دار المعرفة الجامعية،

19) الضبع عبد الرؤوف: **علم الاجتماع العائلي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، مصر،2003.

20) سيد منصور عبد المجيد ، زكريا أحمد الشربيني: **الأسرة على مشارف القرن21**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000.

21) حسن عبد محمود: **رعاية الاسرة**، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، مصر 1997

22) وطفة علي اسعد: **علم الاجتماع التربوي**، جامعة دمشق للنشر والطبع والتوزيع، لبنان 1993.

23) الهمشري عمر أحمد: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2003.

24) الشناوي محمد وآخرون: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط1، دار الصفاء للطباعة والتوزيع والنشر، عمان، 2004.

25) محمد جابر محمد رمضان: **مجالات تربية الأبناء في الأسرة والمدرسة،** عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005.

26) شفيق محمد: **الإنسان والمجتمع،** مقيمة في السلوك الإنساني ومهارات القيادة والتعامل، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997.

27) محمد عبد الفتاح محمد: **ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة،** المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009.

28) حجازي محمد فؤاد: **الأسرة والتصنيع،** مكتبة وهبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1975.

29) صافي ناز شلب محمد متولي: **مدخل الى رعاية الطفل والاسرة،** عمان، دار الفكر 2006.

30) حسن محمود: **الأسرة ومشكلاتها،** دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1981.

31) زعيمي مراد: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية،** جامعة باجي مختار عنابة، 2002.

32) الخشاب مصطفى: **دراسات في علم الاجتماع العائلي،** دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981.

33) سرحان منير مرسي: **في اجتماعيات التربية،** ط3، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981.

34) الخميسي السيد سلامة: **التربية والمدرسة والمعلم–قراءة اجتماعية ثقافية،** دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2010.

35) سهير كامل احمد، شحاته سليمان: محمد:**تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق،** مركز الإسكندرية للكتاب القاهرة، 2008.

36) أبو طالبي محمد السعيد والرشراش انيس عبد الخالق: **علم التربية. ميدانية وفروعه.** دار النهضة العربية بيروت، ط2، 2001.

37) رابح تركي: **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.

38) شروخ صلاح الدين: **علم النفس الاجتماعي والإسلام**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة(الجزائر)، 2010.

39) صلاح عبد العزيز ترك، ناريمان علي أبو سليمان: **التربية البيئية للطفل**، دار الفكر، المملكة الأردنية-عمان-2009.

40) حسام محمد مازن: **التربية البيئية، قراءات-دراسات-تطبيقات**. دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.

41) إياد عاشور الطائي، محسن عبد علي: التربية البيئية، بيروت، 2010.

42) وليد رقيق العياصرة: **التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها**، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن(عمان)، 2012.

43) محمد طراونة: **التربية البيئية (رؤية بنائية)**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن(عمان)، 2015.

44) منى محمد علي جاد: **التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، (عمان)، 2009

45) صلاح الدين شروخ: **التربية البيئية الشاملة، البيداغوجيا والاندراغوجيا**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة(الجزائر)، 2008.

46) إبراهيم عصمت مطاوع: **التربية البيئية**، دار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة(مصر)، 2005.

47) رمضان عبد الحميد الطنطاوي: **التربية البيئية (تربية حمية)** دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن(عمان)، 2008.

48) بلقاسم سلاطنية، حسن الجيلاني: **منهجية علوم الاجتماعية**، دار الهدى لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

49) حسن مصطفى عبد المعطي: **الاسرة مشكلة الأبناء**، دار السحاب النشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

50) صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي، دار العلوم لنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

51) عامر القنديلجي، ايمان السامرائي، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

52) موريس انجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة: بوزيد صحراوي، دار القصبة لنشر، الجزائر، 2004.

53) محمد العابدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي**، دار وائل لطباعة، ط2، عمان، 1999.

54) صلاح محمود الوهبي، ابتسام درويش العجي، التربية البيئية وافاقها المستقبلية، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط1 دمشق، 2003

55) بشير محمد عربيات، أيمن سليمان مزاهرة: **التربة البيئية**، دار المناهج للنشر و التوزيع ط ، عمان، 2008

56) وفاء سلامة، **التربية البيئية لطفل الروضة**، دار الفكر العربي، مدينة النصر، القاهرة، 1998

57) راتب السعود: **الإنسان والبيئة، دراسة في التربية البيئية**، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،2008

58) محمد مرسي، **الإسلام والبيئة الأكاديمية نايف العربية الأمنية**، مركز الدراسات البحوث، الرياض

59) أبو طالب مجمد السعيد و رشراش انيس عبد الخالق: **علم التربية- ميادينه وفروعه**- دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2001

الرسائل و الاطروحات

60) مصطفى بعلي: القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، علم النفس المرضي الاجتماعي، رسالة الدكتوره، قسم علوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2015.

61) سامية بن عمر: تأثير برامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الاسرية في المجتمع الجزائري، علم اجتماع العائلي، رسالة الدكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر،2013

62) ايمان بوكراع: التربية الاسرية وعلاقتها بالسلوك العنيف عند الطفل في الابتدائي، علم النفس المدرسي، رسالة الدكتورة، قسم علم النفس، جامعة قسنطينة 2، 2015.

63) مالكي حنان: تكامل الأدوار الوظيفية بين الاسرة والمدرسة، علم الاجتماع التربية، رسالة ماجستير، قسم علوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010-2011.

64) شريط سميرة: دور الاعلام المحلي في نشر الوعي البيئي، علم الاجتماع البيئة، رسالة الدكتوراه، قسم علوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2015.

65) عجيلات عبد الباقي: تكامل الاسرة والمدرسة في تربية الأبناء، علم الاجتماع التربية، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع جامعة محمد خيضر،2009.

66) جيلاني عز الدين: انعكاسات التربية التحضيرية على التنشئة الاجتماعية لطفل داخل الاسرة، علم الاجتماع التربوي، رسالة ماجستير، قسم علوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2011.

67) طويل فتيحة: **التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة**، علم الاجتماع التنمية، رسالة الدكتورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2013.

المجلات

68) مصطفى عوفي: **خروج المرأة إلى ميدان العمل و أثره على التماسك الأسري**، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة قسنطينة، العدد جوان 2003 .

مراجع باللغة الأجنبية

69) Paul champart de lauwe, **famille et habitation**, centre nationale de la recherche scientifique

قائمة الملاحق

قائمة المراجع